# ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ودور عضو هيئة التدريس في تعزيزها من وجهة نظر الطالبات

**الباحثة**

**رضا محمد حسن هاشم**

**أستاذ المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس**

**ملخص البحث**

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وما إذا هناك فروق إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة الوعي بمفهوم الأمن الفكري وثقافته تعود إلى متغير التخصص، و إبراز دور عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، بجانب الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة عن الأمن الفكري ومستوى ثقافته، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من طالبات المسار العلمي والإنساني بالسنة التحضيرية بلغت(٦٧٠) طالبة، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها وضوح مفهوم الامن الفكري لدى عينة البحث بدرجة كبيرة، وأن مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى عينة البحث مرتفع، ولا توجد فروق إحصائية بين أفراد العينة حول درجة الوعي بمفهوم الأمن الفكري وثقافته تعود إلى متغير التخصص، ويتمثل دور عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري في قيامه بالدور الأكاديمي من خلال تقديمه مقرر دراسي يتضمن محتوى علمي خالي من الأفكار والمعتقدات الخاطئة، ثم التركيز على دوره القيمي في غرس قيم المواطنة والانتماء والتسامح والتعايش والقدوة الحسنة، يلي ذلك دوره المهاري في التدريس، و أخيرا دوره المعرفي في تزويد وتوعية الطلاب بالأمن الفكري وتصحيح الأفكار المغلوطة المتعلقة بهذا الأمر، وهذا يعبر عن مستوى وعي عالي بالأمن الفكري وثقافته.

## The culture of intellectual security among students of the preparatory year at Imam Abdul Rahman bin Faisal University and the role of the faculty member in promoting it from the point of view of the students

**Summary:**

The current research seeks to reveal the level of intellectual security culture among students of the preparatory year at Imam Abdul Rahman bin Faisal University, and whether there are statistical differences between the average scores of the sample members about the degree of awareness of the concept of intellectual security and its culture due to the variable of specialization, and to highlight the role of the faculty member in Enhancing the culture of intellectual security among the students, and the research relied on the descriptive approach, in addition to the questionnaire as a tool for collecting data from the sample members about intellectual security and the level of its culture. Many results, the most important of which is the clarity of the concept of intellectual security among the research sample to a large extent, and that the level of culture of intellectual security among the research sample is high, and there are no statistical differences between the sample members about the degree of awareness of the concept of intellectual security and its culture due to the variable of specialization, and the role of the faculty member is to promote The culture of intellectual security in performing an academic role by presenting a course that includes scientific content free of false ideas and beliefs, then focusing on its value role in instilling the values of citizenship Belonging, tolerance, coexistence and a good example, followed by his skillful role in teaching, and finally his cognitive role in providing and educating students about intellectual security and correcting misconceptions related to this matter, and this reflects a high level of awareness of intellectual security and its culture.

# ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ودور عضو هيئة التدريس في تعزيزها من وجهة نظر الطالبات

**الباحثة**

**رضا محمد حسن هاشم**

**أستاذ المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس**

**مقدمة:**

يعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن كونه يتعلق بعقول أبناء المجتمع وأفكارهم وثقافتهم، وهو السبيل لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، وتحقيق تلاحم المجتمع ووقاية للشباب من الأفكار الهدامة (محمد، ٢٠١٢)، ومن خلاله يمكن لأفراد المجتمع - بغض النظر عن عقائدهم أو انتمائهم أو آرائهم - بممارسة حياتهم والتعبير عنها بحرية (Al-Khaza'leh, 2019).

ولقد برزت أهمية الأمن الفكري مع زيادة حجم التحديات التي تواجه المجتمعات نتيجة العولمة واتساع وسائل التواصل الالكتروني، حيث تدفق ثقافات وعقائد وتيارات فكرية ورؤى متباينة، تحتاج أن يكون الشباب وأفراد المجتمع على درجة عالية من الوعي، للتمييز بين ما هو ضار منها وما هو نافع، وما هو صواب، وما هو فكر منحرف يمثل خطورة على أمن المجتمع (نور، ١٤٢٨).

ويشير (الصقعبي،٢٠٠٩) إلى أن الدور الأساسي للمؤسسات التعليمية والتربوية يتمثل قي صناعة العقول وتصحيح المفاهيم بجانب التأسيس والبناء العلمي، وتوجيه الفرد المتعلم في اختيار القرار السليم، والقدرة على تمييز الأفكار الرديئة، وإحداث تغيير إيجابي في نفوس الأفراد من جميع النواحي، وهذا يصب في مصلحة المجتمع.

ولأن الجامعات مؤسسات تعليمية وتربوية تضم أعداد كبيرة من الطلاب الذين هم أكثر الفئات عرضة للغزو الفكري والثقافي، فيقع عليها مسؤولية تصحيح الأفكار

الخاطئة والاتجاهات المنحرفة، ودعم الأفكار الجيدة لديهم. Hassoona, Hamza, (Hasan,2020).

ويؤكد (عبد الله، ٢٠١٧) أن الجامعة تتحمل جزءاً كبيراً من مسئولية حماية المجتمع من كل فكر ضال من خلال نشر ثقافة الأمن الفكري وسلوكياتها بين منسوبيها وخاصة الطلاب بالشكل الذي يعزز انتمائهم لدينهم ومجتمعهم، وبما يجعلهم أكثر وعياً بمخاطر الفكر التكفيري.

وتعد المرحلة الجامعية بالنسبة للطلاب من سن ١٨ إلى ٢٢ مرحلة بناء الوعي وتصحيح الأفكار والاتجاهات، ويستطيع عضو هيئة التدريس فيها تشكيل وعي الطلاب وأن يكون له تأثيراً إيجابياً عليهم، من خلال تعزيزه لثقافة الأمن الفكري والسلوكيات المعززة له، عبر الأساليب التدريسية التي يتبعها، أو عبر المناهج التي يقوم بتدريسها، أو الأنشطة التي ينظمها، أو من خلال سلوكياته وممارساته في القاعات التدريسية وخارجها.

إن تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الشباب بشكل عام والطلاب بشكل خاص مطلب مجتمعي هام يتطلب التدخل الوقائي من قبل المؤسسات التربوية لتبصير الطلاب وتثقيفهم بما هو مطلوب منهم أدائه تجاه أمن مجتمعهم (نور، ١٤٢٨).

**مشكلة البحث**

شهد العالم في العقود الأخيرة عمليات إرهابية تخريبية كانت نتاجا للأفكار المتطرفة، ويشير (الطعاني، ٢٠١٥) و (عبد الله، ٢٠١٧) إلى أن الانحرافات السلوكية وأي نشاط مضر بمصالح الناس ومقاصد الشريعة يكون وراؤه فكر منحرف يقود إلى الإرهاب، والذي يتمثل في المغالاة في الدين أو الجهل به، والتأثر بفكر المتطرفين في الداخل والخارج.

لقد وجد أصحاب الأفكار المتطرفة في الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها فرصاً لنشر أفكار منحرفة بين الشباب تحمل بين طياتها أوهاماً سياسية وعقائدية وثقافية، وتزرع في عقولهم قناعات خاطئة (علي، ٢٠١٨) تتعارض مع قيم المجتمعات وثقافتها،

وتؤدي بهم إلى القيام بعمليات إرهابية تخريبية، وفي ذات الوقت تشكل خطورة على أمنها وتلاحمها فضلاً عن تمرد الكثير منهم على قيم المجتمع وعقيدته وثقافته وفكره المستمد من الأصول الشرعية الدينية (عبد الله، 2017)، والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي والتبعية الثقافية. (محمد، والثويني، ٢٠١٤).

وما يزيد الأمر خطورة أن أكثر الفئات تأثرا بهذا الفكر المنحرف والمشاركين في عمليات الإرهاب والتخريب والتطرف شباب صغار وطلاب في مؤسسات تعليمية وخريجين، (الطنطاوي، وآخرون، ٢٠١٦)، وهذا يلقى بظلاله على الأزمة الفكرية والثقافية التي تعاني منها كثير من المجتمعات.

إن التحدي الأكبر للأمن القومي لأي مجتمع يتمثل في قدرته على مواجهة مثل هذه الأفكار وتحصين المجتمع منها، فكان الاتجاه نحو المواجهة العسكرية لتوجيه ضربات لهذه الفئات والقضاء عليها، لكن هذا الحل العسكري غير كاف، لذا كان التوجه نحو دعم سبل الأمن الفكري وتحصين عقول أبنائها وشبابها باعتباره الحل الأمثل، حيث مواجهة الفكر بالفكر.

لذا اتجهت العديد من الدول إلى معالجة الانحرافات الفكرية من خلال تعزيز الأمن الفكري لدى مواطنيها على وجه العموم ولشبابها على وجه الخصوص، فالمملكة العربية السعودية اتخذت على عاتقها دوراً هامًا في تثقيف الشباب ونشر التوعية بينهم منذ سنوات، ووصف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بالمملكة الأمن الفكري بأنه " جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع، وهو أساس الأمن والاستقرار وأن مبعثه ومظهره الالتزام بالآداب ، والضوابط الشرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع" ( الوداعي،٢٠١٦).

ودعت المملكة إلى تنظيم مؤتمرات لمناقشة قضايا الأمن الفكري، كالمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات" عام ١٤٣٠هـ الذي نظمته جامعة الملك

سعود، وتلاه العديد من الجهود لنشر ثقافة الأمن الفكري، كإنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الذي عقد الكثير من الندوات والورش التوعوية في هذا الجانب.

والجامعة كمؤسسة تعليمية معنية بتنمية شخصية الطلاب ومهاراتها العقلية، وأن للعاملين بها وخاصة عضو هيئة التدريس له دور كبير في تحقيق الأمن الفكري فيما يسمى بالعلاج الوقائي للطلاب، بعدم حشو أذهانهم بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعهم، بجانب رصد مظاهر الانحراف الفكري لديهم والمشاركة في تصحيحها مع المتخصصين (الصقعبي، ٢٠٠٩).

ومع كل الجهود المبذولة بالمملكة إلا أن هناك دراسات اثبتت وجود تقصير من بعض المؤسسات التعليمية والتربوية في أداء وظيفتها تجاه الأمن الفكري كدراسة (المالكي، ٢٠٠٦) ودراسة (عبد الله، ٢٠١٧) والتي أكدت أن الجامعة تركز على الوظيفة التعليمية على حساب الوظائف الأخرى، وضعف وضوح مفهوم الأمن الفكري لدى الكثير من منسوبي الجامعة، وضعف استخدام الأساليب العلمية في معالجة الانحرافات الفكرية.

وهذا يوضح استمرارية الحاجة في المجال التربوي لمثل هذه الدراسات كونه معنياً بإعداد الإنسان المتفهم لدينه وقضايا مجتمعه، والقادر على التعامل مع تحديات العصر بوعي كاف.

ولأن طلاب الجامعة يواجهون تحديات كثيرة وفي مقدمتها التحديات الفكرية، لذا وجب الاهتمام بتبصيرهم بوسائل التعامل مع هذه التحديات، من خلال قيام الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بمساعدة الطلاب على فهم دورهم في الحياة وما هو مطلوب لتحقيق النجاح. (Almahaireh Alzaben, Aladwan, Aljahani,2020).

ولأهمية هذه القضية واستمراريتها أكدت دراسة (على، ٢٠١٨) على ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث في مجال الامن الفكري والطلاب لتخريج جيل من الأبناء القادرين على التعامل مع تحديات العصر ومتغيرات.

وفي ضوء ما سبق رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة لمعرفة مدى وضوح مفهوم الأمن الفكري ومستوى ثقافته لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ودور عضو هيئة التدريس في تعزيز هذه الثقافة.

**تساؤلات البحث:**

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

س١: ما الإطار المفاهيمي والفكري للأمن الفكري؟

س٢: ما مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟

س٣: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول مستوى ثقافة الأمن الفكري ترجع إلى متغير التخصص؟

س٤: ما دور عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري من وجهة نطر طالبات السنة التحضيرية؟

س٥: ما المقترحات التي يمكن من خلالها دعم عضو هيئة التدريس للقيام بدوره في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية؟

**أهداف البحث:**

- تحليل الإطار المفاهيمي والفكري للأمن الفكري.
- الكشف عن مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- الكشف عما إذا هناك فروق إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة الوعي بمفهوم الأمن الفكري وثقافته تعود إلى متغير التخصص.
- إبراز دور عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية من وجهة نظرهن.

**أهمية البحث:**

- ترجع أهمية البحث إلى خطورة قضية الأمن الفكري واعتبارها مطلباً مجتمعياً لتحصين عقول الشباب والمراهقين من الغزو الثقافي الذي يحتاج العالم تحت مظلة العولمة.
- ارتباط الأمن في الإسلام بالسمو بالعقل البشري، والعقل هو أحد الضرورات الخمسة التي دعي الإسلام إلى الحفاظ عليها (الدين والنفس والعقل والمال والعرض)، وأن الأمن الفكري بمثابة القاعدة التي تعمل على حفظ هوية الأمة وعلاقة الفرد بالآخرين. (الفقي، 2009)
- إن أساس إصلاح أي مجتمع يبدأ من إصلاح فكر أبنائه. (العلواني، ١٩٩٤)
- تفيد هذه الدراسة قيادات الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بشكل خاص في تشخيص مستوى وعي الطلاب بالأمن الفكري وثقافته، ومن ثم توجيه الجهود لتعزيزه لديهم.

**منهج البحث:**

يعتمد البحث على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف ما هو كائن وتحليله وتفسيره والخروج بالاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة البحث المطروحة، لذا سيتم الرجوع إلى الأدبيات وجمع المعلومات وتحليليها وتفسيرها فيما يتعلق بقضية الأمن الفكري وأبعاده، والنسق القيمي الذي يقف خلفه والوقوف على كافة جوانبه، بجانب تصميم استبانة لجمع معلومات من أفراد العينة توضح مستوى الوعي لديهم بمفهوم الأمن الفكري وثقافته، ودور عضو هيئة التدريس في دعم هذه الثقافة لدى الطلاب.

**حدود البحث:**

- حدود موضوعية: يركز البحث الحالي على تحديد مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية في المسارين (الإنساني، والعلمي) من خلال التركيز على

ممارسات الطالبات التي تعبر عن درجة الوعي بالأمن الفكري، ودور عضو هيئة التدريس (رتبة أستاذ، واستاذ مشارك، وأستاذ مساعد) في تعزيزه ثقافته من وجهة نظر الطالبات.

- حدود مكانية: طبق البحث بالسنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام (حي بالريان).
- حدود بشرية: طبق البحث على طالبات المسارين الإنساني والعلمي بالسنة التحضيرية بالريان.
- حدود زمانية: طبق البحث بالفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣/ ٢٠٢٢م.

**مصطلحات البحث**

أ- **مفهوم الأمن الفكري**:

التعريف الإجرائي للأمن الفكري هو: سلامة فكر طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من الأفكار المتطرفة والمعتقدات المتحيزة والسلوكيات الخاطئة التي تشكل خطرًا على أمن واستقرار المجتمع.

ب- **ثقافة الامن الفكري**

التعريف الإجرائي: هي ذلك الإطار الفكري القائم على مجموعة من المعارف والمبادئ والقيم التي توجه تفكير الطالبات وسلوكياتهن وممارستهن وتساهم في تحقيق الاستقرار وتلاحم المجتمع، كالحوار البناء، والتسامح، والانتماء، والتعايش، والاحترام، والوسطية، والاعتدال، والمشاركة.

ج - **التعزيز**

ورد في لسان العرب أن التعزيز بمعنى الدعم، عززت القوم: قويتهم وشددتهم، والمعزز هو ما يقوي السلوك، فإذا لم يؤد ما فعلناه إلى تقوية السلوك فهو ليس تعزيزاً، واصطلاحا هو العملية التي تؤدي إلى رفع احتمالية حدوث الاثارة أو الاستجابة على

السلوك، وفي التربية ورد معنى التعزيز بمعنى الدعم لفعل الخير والعمل الإيجابي. (القحطاني، ٢٠١٩)

والتعزيز إجرائيا: هو ما يقوم به عضو هيئة التدريس بالسنة التحضيرية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة لصون فكر الطالبات من الانحراف الفكري ومن المعتقدات المتحيزة والسلوكيات الخاطئة التي تشكل خطراً على أمن المجتمع، من خلال عملية التدريس أو من خلال العلاقات الإنسانية مع الطالبات أو من خلال سلوكياته كقدوة لهن.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**١- الإطار النظري**

مقدمة:

لما كانت الدراسة الحالية تركز على مفهوم الأمن الفكري وثقافته لدى طلاب الجامعة فكان من الضروري التعرف على الإطار المفاهيمي له، خاصة وأنه موضوع حديث نسبياً وتعددت وجهات النظر والرؤى حوله، لذا سيتم عرض هذه الرؤى المختلفة التي تناولته، والتعرض للثقافة والقيم التي تشكله وتقف وراء ممارساته، بجانب تحليل دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري، وجهود جامعة الإمام وعمادة السنة التحضيرية في نشر ثقافته لدى طلابها.

**أولاً: الإطار المفاهيمي والفكري للأمن الفكري وثقافته:**

**أ- مفهوم الأمن الفكري**

**الأمن في اللغة:**

جاء في مختار الصحاح الأمن، أمُنت فأنا أمِن، والأمان نقيض الخوف، والأمانة نقيض الخيانة، والإيمان ضد الكفر، وأمِنْت المتعدي أي أبُعد الخوف عنه، وفي القرآن الكريم ورد قوله تعالى: (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف). آية (٤) سورة قريش.

**الأمن كمصطلح:**

أكدت الشريعة الإسلامية على أن يعيش الإنسان في حالة من الاطمئنان على نفسه، سالماً في دينه وعقله وعرضه وماله ونفسه، وهي تلك المقاصد الخمسة الضرورية التي حرص عليها الشرع كي يستطيع الإنسان تحقيق الهدف الذي خُلق من أجله وهو العبودية. (الواصل، ١٤٤٠)، وفي الفكر الغربي نجد أيضاً أن جوهر الأمن وسياساته قائمة على حماية الامة من أي عدوان خارجي (حريز،٢٠٠٥).

وهو الشعور بالأمان النفسي والجسدي، وهو حق إنساني لا يتجزأ سواء أكانت الأسباب سياسية، أو دينية، أو اجتماعية، أو عرقية، أو غيرها. (أسامة، ٢٠٢١).

والأمن يدل على الراحة واطمئنان الإنسان على نفسه وأهله وماله وحقوقه، ويعرف بأنه الإحساس الحقيقي بالأمن والاستقرار النفسي للفرد ومحيطه. (Al-Khaza'leh, 2019).

**الفكر في اللغة:**

ورد في المعجم الوسيط أنه فكر في الأمر: أي أعمل عقله فيه، وفكر أي يتفكر، وتفكر فيه، بمعنى تأمله وأعمل عقله ليصل إلى نتيجة أو حل لمشكلة، وهو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول، والفكرة تعبر عن الصورة الذهنية لأمر ما.

**الفكر كمصطلح:**

خلق الله الإنسان وميزه عن سائر الكائنات الحية بالعقل والتفكير الذي هو أساس التكليف وحمل الأمانة، فعن طريقه يستطيع أن يميز بين الحلال والحرام، ويختار ما يناسبه من الأشياء، ويكون مسؤولاً عن اختياراته، ويشير (الفقي، ٢٠٠٩) نقلاً عن الشيخ الشعراوي أن الفكر يمثل المقياس الذي يميز فيه الإنسان بين البدائل، ويختار ما يراه أحسن لسعادته واحفظ لمستقبله ومستقبل أسرته.

والفكر يطلق على العمليات الذهنية التي يقوم بها الإنسان، وهو نوع من التدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام، وهو مرادف للنظر والتأمل والتدبر.

ولكل فكر منهج ومرجعية يحتكم إليها العقل، والمسلم مرجعيته القرآن الكريم والسنة النبوية، ثم اجتهاد علماء المسلمين في القضايا التي لم تأت فيها أحكام ونصوص واضحة وصريحة، بجانب الاعتماد على العقل والتجربة في كل ما يتعلق باكتشاف العلاقات وتنظيمها، وتنظيم وسائل الاستفادة منها، وإخضاعها في النهاية لمنهج الشرع الإسلامي (العلواني، ١٩٩٤).

ومما سبق يمكن القول بأن الفكر مرتبط بالتفكر والتدبر والتأمل، وإعمال العقل للوصول لأمر ما، أو تفسير ما، أو نتيجة ما، أو حل مشكلة ما.. الخ.

**الأمن الفكري:**

الأمن الفكري هو أحد فروع الأمن، وهو أساس أي أمن، فإذا امتلك الإنسان فكراً واعياً سليماً استطاع أن ينعم بالأنواع الأخرى من الأمن التي لها علاقة بحياته ومجتمعه.

والأمن الفكري أعلى درجات الأمان، ويعرف بأنه إبعاد الإنسان نفسه عن أي شيء ضار بامتلاك المعرفة الصحيحة، والاندماج مع مجتمعه وفق أعلى مستويات التحصين الجماعي.

وهو سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف والخروج عن الاعتدال والوسطية في فهمه للأمور وفي تصوره للكون، وبعده عن المغالاة والعلمنة والإلحاد. (الواصل، ١٤٤٠).

وهو يعنى ما تقوم به الدولة من إجراءات ونشاطات لتحصين عقول الأفراد من أي شوائب عقلية أو نفسية تكون سبباً في انحراف الأخلاق والسلوك وتؤدي بهم إلى الهلاك (نور، ١٤٢٨).

ويعرفه البقمي (٢٠٠٩) بأنه البعُد عن التطرف والانحراف، بالتزام منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية، خاصة تلك التي يؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته.

أما مبارك (٢٠١٦) فيرى أنه سلامة الفكر الإنساني وتهذيبه من المعتقدات الخاطئة، ومن الأفكار الدخيلة التي لا تتفق مع قيمه ومبادئه وأخلاقه، من خلال اتخاذ التدابير الوقائية والإجراءات الكفيلة بمنع حدوث ذلك.

بينما ترى الملحم (٢٠٠٩) أنه حالة ثقافية وليس قانوناً أمنياً يمكن فرضه وهذه الحالة تستدعي إعادة تشكيل مدخلات الثقافة السائدة ومراقبة مخرجاتها المستقبلية.

ويشير الفقي (2009) إلى أنه تصور فردي أو جماعي يتضمن أفكاراً وقيماً تصون الإنسان أو المجتمع من عوامل الانحراف، وتحميه من عوامل الخوف والإرهاب وتمنعه من الجنوح نحو الجريمة والعنف.

وهناك من يرى الأمن الفكري على أنه منتج عقلي يؤدي إلى حفظ الأمة من التهديدات الداخلية والخارجية، وتحقيق الوحدة الفكرية المتصلة بأساس هوية الأمة. (الكاروري، ٢٠١٧).

وعُرف بأنه توفير الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير، من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية الناتجة عن الحوار بين جميع الثقافات والحضارات وتعزيز التفاهم والتسامح بين جميع الأمم والشعوب.

وهو غياب المعتقدات المتحيزة والمفاهيم الخاطئة التي تؤدي إلى الانحراف عن الاعتدال في الفهم والتفكير سواء في أمور دينية أو دنيوية ( Abd El-Samee, Essayed, 2020).

ويعرف أيضاً بأنه الحفاظ على سلامة أفكار ومعتقدات الأفراد مع توفير أدوات البحث والمعرفة والتعرف على طرق التفكير الصحيحة والمكملة لمسار التربية. (Al-Khaza'leh, 2019, P351).

ويرى (الثويني، ومحمد، ٢٠١٤، ص ٨٦١) أن الامن الفكري عبارة عن آلية عمل تؤدى إلى حماية المجتمع من الأمراض الفكرية والاجتماعية الضارة، وحفظ الأوضاع الداخلية من التيارات الفكرية التي تثير الفوضى والاضطرابات وتفسد حياة المجتمع.

والأمن الفكري يركز على الإنسان كفرد في المجتمع وكيفية حماية عقله من الأفكار التي تشكل خطراً على النفس والجسد والمعتقدات، ويركز أيضاً على المجتمع وسلامة نظامه الاجتماعي والثقافي والديني من أي تشويه، فصحة الفرد العقلية تنعكس على الجميع بالسلامة (حواله، ٢٠١٨).

ومما سبق ترى الباحثة أن الأمن الفكري يتطلب:

- امتلاك الإنسان للمعرفة الصحيحة والفهم الصحيح للقضايا الدينية وفق منهج الوسطية والاعتدال في الدين الإسلامي.
- اتخاذ المجتمع الإجراءات والتدابير الوقائية لتحصين عقول الأفراد من أي شوائب فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف أخلاقه أو سلوكه، وتؤدي إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته.
- معالجة فورية للثقافة السائدة وتنقيتها من الأفكار المتطرفة أو الدخيلة التي لا تتفق مع قيم ومبادئ المجتمع.
- وجود نسق قيمي نابع من الدين والمبادئ والمثل والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع، يصون الانسان من التطرف، ويساعده على الشعور بالأمن الروحي والنفسي والعقلي ولا تؤثر سلباً على أفكار وحياة الآخرين.

**أهمية الأمن الفكري:**

- هو الأساس لكل أنواع الأمن بالمجتمع.
- يحقق الوحدة في الفكر والمنهج والغاية، وهو مدخل حقيقي للإبداع وبناء الحضارات.
- وقاية للشباب مما يرد عليهم من أفكار هدامة، وصيانة للشريعة والتصدي للتشكيك فيها. (البقمي،٢٠٠٩).
- وسيلة لم شمل أفراد المجتمع وحفظهم من الفرقة تطبيقا لقول الله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً" آية (١٠٣) سورة آل عمران.
- القاعدة التي تعمل على حفظ هوية الأمة وعلاقة الفرد بالآخرين، (الفقي، ٢٠٠٩)،

- وسيلة لشعور أفراد المجتمع بالأمن والأمان، وانعدامه يعد تهديداً للأمن الوطني ولكيان الدولة واستقرارها (الشمري، وجردات،٢٠١١).
- يساعد الدولة على توجيه طاقاتها وقدراتها البشرية والمالية لبناء الاقتصاد وتحقيق التنمية.

**مخاطر الانحراف الفكري:**

لا يخلو أي مجتمع من وجود انحرافات فكرية لدى البعض من أفراده، وان اختلفت صورها ووسائل التعبير عنها من مجتمع لأخر، وخطورتها تكمن عندما تمس ثوابت الدين وأمن المواطن والوطن.

وكل خروج عن المألوف يعد انحرافاً، ومن مظاهر هذا الانحراف الفكري:

- التفكير العاطفي لا العقلاني، الذي يتبعه ردود أفعال تتسم بالمبالغة وتتنافي مع المنطق والقوانين، والتركيز على ظواهر النصوص دون فهم مقاصدها وسوء فهمها (البقمي، ٢٠٠٩).
- التطرف الفكري يشمل التطرف الديني والتطرف في المعاملات الحياتية، كسوء الظن بالناس، والجور على حقوق الآخرين، والغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والغلظة في الدعوة، والعزلة عن المجتمع، وتحريم ما حلله فقهاء الأمة في المعاملات مع مؤسسات المجتمع، والغضب وردود الأفعال العدوانية. (الشمري، وجردات،٢٠١١).
- ضعف الاعتقاد بأهمية بالحوار والنقاش وحرية الآخرين في ممارسة معتقداتهم الدينية تطبيقاً لقوله تعالى (لا إكراه قي الدين) آية (٢٥٦) سورة البقرة.
- تهديد الوحدة الوطنية من خلال عمليات الإرهاب التي تعرض حياة الناس ومصالحهم للخطر (الشمري، وجردات، ٢٠١١).
- حدوث صراعات دينية وفتن بين طوائفه المجتمع وتؤدي إلى حروب أهلية.

- يؤثر على خطط التنمية ومعدلات الإنتاج، نتيجة تحويل النفقات المخصصة لعمليات التنمية، إلى مجال مكافحة الإرهاب والجريمة.
- عدم الاستقرار الاقتصادي وضعف الاستثمارات المحلية والدولية، وزيادة معدلات البطالة والفقر والتفكك الاجتماعي.

**ب- ثقافة الأمن الفكري**

الثقافة في اللغة:

ورد في معجم ابن منظور، أن الثقافة مادة ثقف جاءت بعدة معانٍ، منها: ثَقِفَ الشَّيءَ ثَقْفاً أي حَذَقَه، ورجل ثَقْفٌ وثَقِفٌ: حاذقٌ فَهِمٌ، ويقال: ثَقِفَ الشَّيءَ وهو سرعةُ التَّعلُّم.

وفي المعجم الفلسفي (١٩٨٣) جاءت الثقافة بمعنى كل ما فيه استنارة للذهن وتهذيب للذوق وتنمية ملكة النقد لدى الأفراد، وتشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق وجميع القدرات التي يسهم بها الفرد في مجتمعه، أي أن الثقافة بالمعنى العام ان يكون لدى الشخص الفطن الحاذق حس نقدي وذوق ورؤية وحكم صحيح للأمور.

**الثقافة كمصطلح:**

لا يوجد إجماع في الأدبيات على تعريف واحد لها، ولها تعريفات عديدة ومن أقدم هذه التعريفات:

إن الثقافة هي نتاج ما تعلمه جميع أفراد المجتمع من أسلوب الحياة، وطرق التفكير، والمعرفة، والمعتقدات، والمشاعر، والمواقف والقيم، والأدوات المستخدمة لتلبية الاحتياجات، والتكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، كما أنها بمثابة المسارات الفكرية المؤدية إلى استقلال الفرد والمجتمع. (Al-Khaza'leh, 2019)

لذا فهي تؤثر على كل ما يفعله الناس في مجتمعهم بسبب أفكارهم وقيمهم ومواقفهم وأنماط السلوك المعيارية أو المتوقعة. (Belshek, 2006).

**ثقافة الأمن الفكري:**

أن الأمن الفكري في أي مجتمع لا يتحقق بين يوم وليلة، ولا تظهر نتائجه إلا بعد فترة من الزمن، وهذا يتطلب نشر ثقافته والتي هي بمثابة مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري، وثقافة الأمن الفكري تتطلب مجموعة من الأدوات والممارسات الإيجابية التي تتفق وتعاليم الدين الإسلامي وقيم ومبادئ وتقاليد المجتمع(Al-Khaza'leh, 2019) .

ونشر ثقافة الأمن الفكري بين الشباب والطلاب يتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات، من خلال حشد الطاقات البشرية من أعضاء هيئة التدريس والإدارات والقيادات والمناهج والأنشطة، ووضع خطط مدروسة محدد فيها الغايات والأهداف واتخاذ الإجراءات الممكنة التي تدعم أمنهم الفكري. (محمد، الثويني،٢٠١٤).

وثقافة الأمن الفكري لدى الطلاب تعنى الجو العام الذي يكتنف حياتهم داخل الجامعة، من مبادئ وأعراف وأطر تفكير، بحيث يصبح هذا الجو قائم على الحوار وتبادل الرأي والتسامح والتعايش والتعامل مع الآخر، والتسامح والاحترام ..الخ ، وهذه الثقافة هي التي توجه سلوكهم وتسهم في تكوين رؤيتهم ( العبيد، ٢٠١٧)، ومن المهم أن يكون الجو العام بالجامعة وأدواتها تسمح بتحقيق هذه الثقافة، خاصة المعلم الجامعي يكون مؤمناً وممارساً ومهيئاً للبيئة التي تنمى هذه الثقافة قدر الإمكان، وتستند ثقافة الأمن الفكري على إطار من المفاهيم والمبادئ والقيم التي تشكل ممارستها من أهمها:

١- الحوار:

يسهم الحوار في تشكيل الأفكار وتصحيها، وفي توعية أفراد المجتمع والحقوق والواجبات والمسؤوليات الاجتماعية، وثقافة الحوار مطلوبة للجميع وخاصة للطلاب داخل المؤسسات التعليمية، فهي تدعم المشاعر الإيجابية لدى المتعلمين وتزيد من شعورهم بالثقة بالنفس، وتبث القيم في نفوسهم، وتساعد على تعديل سلوكياتهم، وتدربهم على تقبل الاختلاف مع الآخرين (العبيد، ٢٠١٧).

ويمكن إرساء هذا المفهوم لدى الطلاب من خلال الآتي:

ت- توسيع قنوات الاتصال بين الطالب وأستاذه، وزيادة فرص التعبير عن الرأي، وغرس أدب الحوار القائم على الاحترام المتبادل، والتسليم بحق كل طرف في أن يكون مفهوماً من الطرف الآخر دون تزييف لأفكاره.

ث- تشجيع الحوار بين الأطراف المختلفة فكرياً من أجل تقويم الاعوجاج الفكري والسياسي للطلاب بالحجة والبرهان.

ج- غرس مبادئ الحوار الهادف الذي يمنع التعصب ويرفض ثقافة العنف ضد الآخر، مما يسهم في أمنهم الفكري. (البقمي،٢٠٠٩).

٢-التعايش:

التعايش نزعة إنسانية فطرية تعزز التعدد والتنوع الثقافي في المجتمع الواحد، وتمكن الإنسان من قبول شركائه في الإنسانية، بغض النظر عن أي اعتبارات مذهبية، أو طائفية أو غيرها، وهذا النزوع الفطري بحاجة إلى حماية من التعرض لأخطار الكراهية والمغالاة.

والتعايش قيمة نبيلة تعزز مبادئ الأخوة بين الناس والتفاهم، وتقوم على احترام الآخرين وحرياتهم وطرائق تفكيرهم وسلوكهم وآرائهم السياسية والدينية، ومن أسمى مزايا التعايش أنه يعزز الامن الفكري والتلاحم الوطني، والمحافظة على النسيج المجتمعي، وإرساء قواعد السلام، وحث القرآن الكريم على التعايش السلمي لقوله تعالى" يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ "آية (٢٠٨) سورة البقرة.

وتنبع أهمية التعايش في العصر الراهن مع تصاعد وتيرة التعصب الديني والمذهبي والتطرف، فبعض وسائل الشبكة العنكبوتية تسهم في بث بذور التمييز العنصري بين فئات المجتمع الواحد، وتؤجج المذهبية والعنف وتزيد الخصومات والكراهية بينهم، مما

يؤثر على السلم المجتمعي، وفي هذه الظروف تزداد الحاجة إلى التعايش باعتباره صمام الأمان الذي يقي المجتمع من خطر الإقصاء، ويمكن غرس قيمة التعايش بين الطلاب والناشئة بطرق عديدة منها:

ح- التربية على القيم النبيلة كالتسامح واحترام الآخر وقبوله وإن كان مختلف معنا فكرياً، بل والاعتراف بحقه في الاختلاف وحق التواصل وحق التعاون.

خ- حسن الظن وتحرى الكلام الحسن مع الآخر ومحاورته بلطف.

د- الرفق والحب والابتسامة والتعامل بالإقناع وليس بالإلزام.

ذ- توفير فرص العمل التطوعي.

ر- تعزيز الكرامة الإنسانية، ومراعاة المصلحة العامة، واحترام القانون، والمصداقية. (الحسين، ٢٠١٨)

٣-التسامح:

يلتقي مصطلح التسامح مع التعايش من حيث الاتفاق بينهما على قبول الاختلاف والتنوع، ومراعاة المصلحة العامة بين أبناء المجتمع المتنوع ثقافياً ودينياً ومذهبياً، في جو يسوده الاحترام المتبادل والرغبة الصادقة في التآلف

\دلف لتحقيق السلم الاجتماعي. (الحسين، ٢٠١٨)، ويساعد الحوار بين المتعلمين بعضهم والمعلمين على تربيتهم على الأخلاق المبنية على التسامح والعطف والرحمة والبعد عن التشدد والقسوة.

٤- الوسطية:

تعد الوسطية سمه من سمات الأمة الإسلامية التي تميزها عن غيرها من أمم، قال تعالى في كتابه

العزيز"وكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا "آية (١٤٣) سورة البقرة ,الوسطية تعني الاعتدال وتدل على استقامة المنهج والبعد عن الغلو والإفراط ويجب أن نبني حياتنا وتعاملاتنا مع غيرنا على هذا المنهج ويكون طريقنا في بناء الحضارة والمستقبل،( الطاهات،٢٠٢٠ ) وضرورة تزكية هذه القيمة في نفوس الناشئة من خلال قيام جميع المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والتعليمية بالعمل وفقها، ومتابعة مدى الالتزام بها، والتعامل بحزم مع دعاة الانحراف الفكري.

**ثانياً: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطلاب**

تعد الجامعة من روافد الفكر في المجتمع، ولها دور كبير في الحفاظ على هويته من خلال إعداد الأجيال واكسابهم المفاهيم الصحيحة والقيم والأخلاق، ولها دور هام في بناء شخصية طلابها المتزنة السوية، وحماية أفكارهم من الانحراف (علي، ٢٠١٨)، ويقع على عضو هيئة التدريس عبء كبير في هذا الأمر، ودوره يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية، من منطلق أن الأداء الجيد للعضو يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر، والعكس ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء عضو هيئة التدريس، فمن الممكن أن تتضمن المقررات قيمتي العدل والمساواة بين البشر مثلاً، ونجد سلوك بعض أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم ينطوي على انتهاك هذه القيم ( عبد الله، ٢٠١٧)، و عضو هيئة التدريس له أدوار متعددة (معرفية وسلوكية وقيمية) فلا يقف دوره عند نقل المعارف والمهارات إلى الطلاب، بل يتجاوز ذلك إلى تحصين أفكارهم من أي انحراف، لذا من الأهمية أن يكون لديه رؤية واضحة عن دوره، وما هو مطلوب منه، وما يريد أن يصل إليه مع طلابه في القاعة الدراسية وخارجها، وتهيئة بيئة التعلم التي تقوي ثقة المتعلم بنفسه، (علي،٢٠١٨).

أن عضو هيئة التدريس يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابه من خلال مجموعة من الإجراءات مثل:

- توعية الطلاب بأهمية الأمن وأثره على المجتمع، وتوعيتهم بالتسامح الديني وترسيخ الوسطية والاعتدال، ويبرز لهم خطورة التطرف الفكري والتكفير على الافراد والمجتمع.
- يركز في أنشطته على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابه.
- يعتمد على الحوار والمناقشة بالأدلة والبراهين والاقناع، وتقويم الأفكار المنحرفة وبيان خطورتها الطلاب والمجتمع يبتعد عن الخشونة والغلظة في التوجيه والنصح، ويتيح الفرص أمام طلابه لمناقشة القضايا المهمة المثارة في المجتمع.

- يكون قدوة حسنة لطلابه في أخلاقه والتزامه، ويتعامل معهم باحترام دون تمييز، ويتفهم مشكلاتهم ويقيم معهم علاقات إيجابية.
- يعودهم على المسؤولية من خلال العمل الجماعي. (علي، ٢٠١٨).

أما البقمي (٢٠٠٩) فيركز على ضرورة اتباع المعلم أساليب تربوية وتعليمية من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، كاتباعه منهج التربية بالقدوة والممارسة الإيجابية، والتربية بالملاحظة، لتصحيح الخطأ من أفكارهم وسلوكياتهم باللين والرفق، وهذا يمكنه من مواجهة الخطر الفكري قبل استفحاله.

- ويمكنه أيضاً اتباع منهج التربية بالموعظة، او الموعظة بالحدث، فكلما حدث شيئاً معين وجب عليه أن يستغله تربوياً. كنوع من الوقائية.

أما الشمري، وجردات (٢٠١١) فيرون أهمية تبني أستاذ الجامعة الوسطية والاعتدال فكرا وممارسة، ومنح الطالب حرية ابتكار الحلول، وتوجيههم نحو الاعتزاز بالوطن وثقافته والمحافظة على مصالحه، ومخاطبة عقولهم خطاباً معتدلاً يصل بهم إلى حالة من الاستقرار الوجداني والفكري.

ولقد ذكر الهجهوج (٢٠١١) أن عضو هيئة التدريس يمكنه تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه من خلال التأكد من خلو المراجع العلمية المرتبطة بالمقرر من الأفكار المنحرفة، ورصد مظاهر الانحراف الفكري لديهم، وتوضيح مفاهيم العنف والتطرف والغلو وأخطارها على المجتمع، وتحذير طلابه من ترويج الإشاعات المضللة التي تدعو إلى زعزعة أمن الوطن واستقراره، وإكسابهم المهارات العقلية كمهارات التفكير العلمي الناقد. (عبد الله،٢٠١٧).

أما الثويني، ومحمد (٢٠١٤) فيرون أنه يمكن لعضو هيئة التدريس أن يدعم ثقافة الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال تبصيرهم بالآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على الأمن الفكري وبنوعية الأفكار التي تروج لها العولمة وتشوه ثقافتهم، وتحذيرهم من خطورة التبعية المطلقة وخطورة التعرض لبعض المواقع الإلكترونية التي تؤثر على

هويتهم، وعليه أيضاً تفعيل الساعات المكتبية لمناقشة مشكلات طلابه ومساعدتهم في مواجهتها بطرق عقلانية.

**ثالثاً: جهود جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وعمادة السنة التحضيرية في نشر الوعي بالأمن الفكري لدى الطلاب:**

تسعى الجامعة لتوفر الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه طلابها دينياً واجتماعياً، وقيمياً، وتزويدهم بخبرات تفاعلية مع البيئة المحلية والقومية والعالمية، وتبصيرهم بقضاياهم، ليكونوا قادرين على مواجهة الظروف التي تفرض عليهم، والتعامل معها بوعي وفكر وروية، لصناعة حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل أوطانهم (الطعاني، ٢٠١٥)، ومن ثم حمايتهم وتحصين عقولهم من الأفكار المضللة، وتعزيز القيم الأخلاقية والدينية التي تحض على الكرامة والحفاظ على حقوق الآخرين وعدم الاعتداء على غيرهم.

وهناك أدوات وأساليب تعتمد عليها الجامعات بشكل عام في تعزيز الأمن الفكري كتوظيف المقررات في ذلك وخاصة مقررات الثقافة الإسلامية والمقررات التربوية، فهي من أهم المقررات التي تدعم مفاهيم الأمن الفكري، (Al-Khaza'leh, 2019)، وأيضاً من خلال توظيف الأنشطة المنهجية واللامنهجية والمحاضرات الدينية والفعاليات الوطنية لتعزيز القيم الإسلامية التي تساهم في تفعيل الأمن الفكري.( الطعاني، ٢٠١٥).

وتقوم الجامعات السعودية بدور كبير في نشر ثقافة الأمن الفكري لدى منسوبيها، ومن هذه الجامعات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل حيث وضعت مجموعة من الإجراءات والبرامج والخطط والأنشطة من أجل تثقيف الطلاب وتوعيتهم بما يضمن لهم الطمأنينة والسلامة الفكرية منها:

أولاً: إنشاء وحدة للتوعية الفكرية:

١- تقوم بنشر ضوابط المخالفات الفكرية والسلوك المتطرف والظواهر السلبية كما وردت باللوائح لمنسوبيها والتي من أهمها:

- البعد عن كل ما من شأنه المساس بالنظام العام، أو القيم الدينية، أو الآداب العامة، أو حرمة الحياة الخاصة، أو إعداده، أو إرساله (مادة ١ فقرة ٦ نظام مكافحة جرائم المعلومات)
- عدم التطرق او الخوض في الأمور السياسية أو الموضوعات ذات الجدل في شبكات التواصل الاجتماعي (فقرة ٢ من دليل حوكمة وتنظيم استخدام حسابات التواصل الاجتماعي).
- نشر وشرح فقرات من كتاب "مسائل في الجاهلية للشيخ محمد بن عبد الوهاب مثل:
- المسألة الثالثة " اعتقادهم أن مخالفة ولي الأمر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع والطاعة ذل ومهانة، فخالفهم رسول الله صل الله عليه وسلم وأمر بالصبر على جور ولاة الأمر وأمر بالسمع والطاعة والنصيحة، وغلظ في التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي التي قامت عليها البلاد (بيان وزارة الداخلية١ ومعتمد بالأمر السامي ١٦٨٢٠ وتاريخ ١٤٣٥/٥/٥.
- المسألة الثانية والثلاثون كفرهم بالحق إذا كان مع من يخالفهم، قال تعالى " وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ " آية (١١٣) سورة البقرة.
- المسألة السادسة والثلاثون التعبد بتحريم الحلال والتعبد بالشرك، قال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87)المائدة، فالمؤمن لا يتشدد في تحريم ما أحل الله ولا يتساهل ويستبيح المحرمات، بل يكون معتدلاً

٢- نشر بيان لوزارة الداخلية رقم ٨ المعتمد بالأمر السامي ١٦٨٢٠ وتاريخ ١٤٣٥/٥/٥ من عدم السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي، أو الدعوة، أو

المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو التجمعات بأي دعوة، أو صورة، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.

٣- نشر أوامر ملكية تحث على عدم الانتماء إلى التيارات، أو الجماعات الدينية، أو الفكرية المتطرفة، أو المصنفة إرهابيا داخلياً، أو إقليمياً، أو دولياً وتأييدها، أو تبني فكرها ،أو منهجها بأي صورة كانت، أو الإفصاح عن التعاطف معها بأي وسيلة كانت، أو تقديم دعم مادي أو معنوي لها، أو الترويج لها بالقول أو بالكتابة أي طريقة، كالأمر الملكي رقم ٤٤/١/ فقرة (٢).

ز- نشر مواد من النظام الأساسي للحكم كمادة (٢٩) "كل ما يؤدي إلى الفتنة أو الانقسام أو يمس بأمن الدولة أو علاقتها العامة أو يسئ إلى كرامة الإنسان وحقوقه.

**ثانياً: تنظيم محاضرات توعوية مثل:**

- " مهمات في وسائل الولاء والبراء".
- " المضامين العلمية لكتاب العقيدة الوسطية في الإسلام للشيخ ابن تيمية.

ثالثا: **التوعية:**"بمكانة المملكة العربية السعودية وما تقدمة لخدمة الإسلام والمسلمين" وأن التضامن من الركائز الأساسية لسياسة المملكة والذي أثمر عن تأسيس رابطة العالم الإسلامي بمكة عام ١٣٨١ ه لنشر الدعوة الإسلامية وخدمة المسلمين.

**رابعا: تنظيم عمادة الموارد البشرية بالجامعة لقاءات فكرية للطلاب بالتعاون مع رئاسة أمن الدولة** مثل لقاء " فكر وأمن" تناول فيه مفهوم الأمن الفكري، وماهيته وعلاقته بالأمن الوطني، والانحراف الفكري أسبابه وأثاره، ومعالجة ظواهر التطرف والانحراف الفكري.

**خامساً: تدريس حقيبة نبض وطن" نسيج لتعزيز الحوار المجتمعي "** والتي أعدها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ضمن مقرر مهارات الاتصال لجميع طلاب وطالبات السنة الجامعية الأولى وهم طلاب السنة التحضيرية.

وتدرس هذه الحقيبة بالفصل الدراسي الثاني لجميع طلاب العمادة، ويطبق حولها مشروع عمل جماعي تطوعي تستمد أفكاره من هذه الحقيبة لغرس قيم الأمن الفكري كالحوار أو التعايش أو التسامح ...الخ.

ومن خلال هذه الإجراءات يتم توعية الطلاب والمنسوبين بالجامعة والعمادة بقضايا الأمن الفكري.

**٢- الدراسات السابقة:**

لقد نال موضوع الأمن الفكري اهتمام كبير من الباحثين منذ بداية القرن الحادي والعشرين، وخاصة مع بروز ظاهرة الإرهاب والعنف في كثير من المجتمعات والتي عانت منها الشعوب، مما استدعى التركيز عليها في مجال البحث العلمي، لذا وجدت الباحثة كثير من الدراسات السابقة في هذا الموضوع وتناولت الأمن الفكري مع متغيرات مختلفة، لكن سيتم عرض الدراسات ذات العلاقة المباشرة بالبحث الحالي والحديثة منها وخاصة المنشورة مع بدايات القرن الحادي والعشرين والتي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها، وسيتم العرض لها من الأحدث الى الأقدم كالتالي:

١- دراسة الطاهات (٢٠٢٠) بعنوان **تعزيز الأمن الفكري عند الشباب**، وهدفت إلى تحديد مفهوم الأمن الفكري وبيان وسائل تعزيزه، والتعرض لبعض استراتيجياته. وهي دراسة نظرية تحليلية تعرضت لمفهوم الأمن الفكري وأهميته والعلاقة بينه وبين والإرهاب، وتعرضت للمؤسسات التي يمكن أن تدعم الأمن الفكري كالمدرسة والمساجد والاسرة ووسائل الإعلام، بجانب استراتيجيات تعزيز الأمن الفكري كالتربية على المواطنة الصالحة والوسطية في الدين، وخلصت إلى أن الأمن الفكري يتطلب من المؤسسات التربوية اتباع خطوات واضحة ومحددة من أجل تحقيقه لدى طلابها، ومنها: ترسيخ العقيدة الاسلامية الوسطية في نفوس الشباب، وتنمية ثقافة الحوار بينهم، وكذلك تنمية مفهوم المواطنة الصالحة بين أفراد المجتمع وروح التسامح والتقبل بين جميع أفراد المجتمع والتركيز على تنمية المعلم وإعداده

تربويا وفكريا وعقائديا، لأن المعلم المنحرف فكريا ليس فقط معوق للتنمية الفكرية وإنما معوق لتحقيق الأمن الفكري أيضا، كونه قدوة لهم كما ينبغي المتابعة المستمرة للأنشطة جميعها حتى لا يساء استغلالها والحاجة إلى تدريب المعلمين والمشرفين التربويين في مجال تعزيز الأمن الفكري.

٢- دراسة **Almahaireh Alzaben, Aladwan, Aljahani (٢٠٢٠)** بعنوان **مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا الحياتي لدى طلبة جامعة مؤتة،** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا الحياتي لدى طلبة جامعة مؤتة الأردنية، واستخدمت مقاييس الأمان الفكري والرضا عن الحياة، وتكونت العينة من ٢٩٧ طالباً (ذكور وإناث)، وأظهرت النتائج وجود مستويات معتدلة من الأمن الفكري والرضا عن الحياة لدى الطلاب، ولم يختلف الأمن الفكري بين الجنسين، ولم يختلف أيضا باختلاف العام الدراسي.

٣- دراسة الحازمي (٢٠٢٠) بعنوان **نموذج مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة،** وهدفت إلى وضع نموذج مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣١) طالب وطالبة بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، ومن النتائج التي توصلت إليها أن أعلى المفردات المتعلقة بمفهوم الأمن الفكري موافقًة من قبل أفراد العينة تمثلت في تعزيز الانتماء الوطني بين أفراد المجتمع، والحماية من التقليد الأعمى للأفكار المتطرفة التي تضر الوطن، والمحافظة على القيم الاجتماعية الإيجابية، وجاءت أعلى أدوار البيئة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري موافقًة من قبل أفراد العينة في بيان الفهم السليم لأحكام الشريعة الإسلامية، وتعزيز ثقافة الحوار، والتوعية بأهمية الأمن الفكري في المجتمع.

٤- دراسة Hassoon , Hamza, Hasan (٢٠٢٠) **بعنوان دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري الوسطي لدى الطلاب،** وهدفت إلى التعرف على دور الجامعة

في تحقيق الأمن الفكري الوسطى لدى طلابها من خلال التعرف على دور إدارة الجامعة ودور أعضاء هيئة التدريس و المناهج والمكتبة في تحقيق الأمن الفكري المعتدل لدى طلاب الجامعة في المجتمع العراقي، واعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلات الميدانية، وتطبيق استبيانا على (١٢٠) من أعضاء هيئة التدريس من الذكور، والإناث من جامعة بغداد من الكليات العلمية والإنسانية، وتوصل إلى أن النسبة الأكبر من العينة يرون أن إدارة الجامعة رسخت قيم احترام الفكر داخلها، وأوصت بضرورة تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة، وتمكين الطلاب من التفاعل مع قضاياهم الفكرية والاجتماعية وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية لتعزيز أمنهم الفكري.

٥- دراسة Al-Khaza'leh (2019) **بعنوان توعية طلاب جامعة العين بالحوار الذي يعزز الأمن الفكري من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بثقافة الحوار لدى طلاب الجامعات في الإمارات والذي يعزز الأمن الفكري من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٩٤ طالباً وطالبة من كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة العين، وكشفت النتائج أن مستوى الوعي بثقافة الحوار كأداة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة العين مرتفع، وأوصت بالاستمرار في توجيه الطلاب للتركيز على استخدام الأساليب المناسبة للحوار الهادف من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب.

٦- دراسة عبد الله (٢٠١٧) **دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها**، وهي دراسة تحليلية نظرية هدفت إلى التعرف على دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، من خلال التعرف على أدوار عضو هيئة التدريس، والمناهج، والأنشطة الجامعية، إضافة إلى الإدارة الجامعية ذات الصلة، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج تتعلق بالإدارة الجامعية والمناهج

والأنشطة، ، أما النتائج المتعلقة بأدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب تمثلت في رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لديهم والمساهمة في تصحيحها بالتعاون مع المتخصصين، وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم، إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه، وتمكين المتعلم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن، إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف، والتطرف، والعدوان، والجريمة.

٧- دراسة مبارك (٢٠١٦) **بعنوان مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت وعلاقته بالتطوير التنظيمي،** هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت وعلاقته بالتطوير التنظيمي، وأثر متغيرات (الجنس، وطبيعة العمل، وسنوات الخدمة)، وطبق استبانة على عينة من (٣٧٢) عضو هيئة تدريس وإداري، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية (طردية) دالة إحصائياً بين مجالات الأمن الفكري والتطوير التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في جامعة آل البيت. وأوصى الباحث ببناء منظومة متكاملة، لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى الإداريين بالجامعة.

٨- دراسة الثويني، ومحمد (٢٠١٤) **دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة،** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري، وبيان تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها في تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري، واستخدمت المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانة على عينة من (١٠٠٠) طالب من كليات جامعة القصيم شملت كليات ( المجتمع –التربية – الآداب– الشريعة ) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ضعف قدرة

المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، و قيامه بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري.

٩- دراسة الجهني وحسين (٢٠١٢) **تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب** وتناولت تحديد مفهوم الأمن الفكري، ومستويات وعي الطلاب بأهمية قضية الأمن الفكري، وأهم الأسباب المؤدية للتطرف، والآليات المقترحة لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري. واستخدمت دراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانتين تم تطبيقهما على عينة قوامها (٤٧٠) طالب وعضو هيئة تدريس بالجامعة، كما أجريت عدد من المقابلات مع بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن مستويات وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري كانت فوق المتوسطة ولم تتأثر بالتخصص أو المستوى الدراسي للطلاب، كما أشارت النتائج إلي أن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لم يكن مرتفعا حيث زاد عن المتوسط بقليل.

١٠- دراسة الشمري، وجردات(٢٠١١) **بعنوان دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، وهدفت** إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في جامعة حائل، و ما إذا كان هناك فروق بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري باختلاف كلياتهم العلمية ورتبتهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية، و معرفة المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل لكليات الآداب والتربية، واعتمد على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء من (١٧٣ ) عضو هيئة تدريس بجامعة حائل، منهم (١١٢ ) من كلية التربية و (٦١) من كلية الآداب، وطبقت عليهم استبانة وتوصلت الدراسة إلى أن دور أعضاء

هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب في الجامعة جاء بدرجة عالية وذلك في جميع المجالات المحددة في الاستبانة.

١١- دراسة الإتربي (٢٠١١) **دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها " تصور مقترح"**، ركزت الدراسة علي بيان ماهية الأمن الفكري، وتناول تحديات العولمة بالشرح والتفصيل، وإظهار الجوانب المشرقة للعولمة، أما الشاغل الرئيس للدراسة فقد انصب على وضع تصور مقترح لدور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، وقد استدعى ذلك عرض لفلسفة التصور المقترح، أهدافه، أسسه، وآليات تحقيقه من خلال خمسة مجالات هي: الأنشطة الطلابية، الأستاذ، الطالب نفسه، دور المناهج والمقررات الدراسية، والإدارة الجامعية، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات والدراسات المقترحة التي تنير الطريق لمن يود أن يسهم بدور إيجابي في هذا المجال.

١٢- دراسة الاكلبي، وأحمد (٢٠١٠) بعنوان **إستراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب** وهدفت إلى بناء استراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، مع وضع نموذج تطبيقي لتدريس قيمة المواطنة الصالحة، في ضوء الاستراتيجية التدريسية المقترحة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها: أهمية تعزيز قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، وذلك بغرس عدد من القيم من أهمها: (السلام، والمواطنة الصالحة، والتفكير، واحترام حقوق الإنسان، وآداب الدعوة، وأدب الحوار، والعدل، والعمل، والتسامح، والأمانة) أهمية توظيف الأنشطة الصفية واللاصفية لغرس الوعي الأمني وقيم الأمن الفكري لدى الطلاب.

١٣- الملحم (٢٠٠٩). بعنوان **الجامعات وصناعة الأمن الفكري " قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي** تناول هذا

البحث الأمن الفكري كقضية فكرية ثقافية ووطنية تتداخل في بعضها، وتناول أيضاً مقومات الأمن الفكري في مؤسسات التعليم العالي بالجامعات السعودية، وتوصل إلى إن عملية بناء أمن فكري في الجامعات يستند على مقومات كثيرة، والأمن الفكري ليس قوانين ولوائح وأنظمة يتم تشريعها في المجتمع كما يعتقد الكثير، ولا يمكن فرضه أو مناقشته كموضوع مستقل عن الثقافة السائدة، فتحقيق الأمن الفكري مرتبط بمعالجة فورية وحاسمة للثقافة السائدة، فهو حالة تستدعي إعادة تشكيل مدخلات الثقافة السائدة ومراقبة مخرجاتها المستقبلية.

١٤- دراسة البربري (٢٠٠٩) بعنوان **دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها – دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية**، وهي دراسة مقارنة تحليلية هدفت إلى استقصاء واقع تحقيق الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية بالجامعات العربية في عصر الذوبان والاستنساخ الثقافي، مما شكّل إحساساً شديداً بالتخوف من أن نفقد هويتنا وأن نفقد شبابنا وطلابنا في ظل الثقافات المستوردة وتيارات الانحراف الفكري الجارفة، وسبل تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية بالسياسات الجامعية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التي تنزع إلى محو الهوية وأوصت بترسيخ مفاهيم الحوار بين الطلاب وتنمية قِيَم الانتماء والمواطنة للحفاظ على الهوية الثقافية، والحرص على رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية ووضع ضوابط دقيقة علمية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال تحقيق الأمن الفكري بصورة فعالة.

١٥- دراسة الفقي (٢٠٠٩) **بعنوان الأمن الفكري المفهوم – التطورات- الإشكالات، وتهدف إلى** التعرف على مجالات الأمن بصفة عامة، والأمن الفكري وتطوره بصفة خاصة، وأبعاده والإشكالات التي تواجهه، ووضع نموذج للأمن الفكري والأخطار

التي يتعرض لها وسبل مواجهتها، وهي دراسة تحليلية اعتمدت على المنهج الوصفي، وتناول مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وأبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، والمعايير الوطنية للأمن، والعوامل المؤدية إلى ضعف الأمن الفكري، ووضع نموذج للمعايير التي يجب تبنيها لمواجهة أخطار الأمن الفكري، كتحديد المخاطر الأمنية الفكرية ومنع الفوضى الفكرية الناجمة عن الإفتاء بغير علم، وتقوية وسائل الحوار بين أفراد المجتمع ونشر ثقافته، وكشف مخاطر العولمة والانفتاح غير الرشيد على الغرب، و إصدار اللوائح والأنظمة والقوانين التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري.

١٦- دراسة الصقعبي (٢٠٠٩) **بعنوان أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري** ' و هدفت إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، ووضع قواعد تربوية وتعليمية تساهم في تعزيز الأمن الفكري، وهي دراسة تحليلية اعتمدت على المنهج الوصفي، وتناولت دور العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والقواعد التربوية والتعليمية التي تعزز الأمن الفكري، مع عرض تطبيقات لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية و دورها في تعزيز الأمن الفكري، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن من أهم أدوار المؤسسات التربوية والتعليمية هو صناعة العقول والأفكار، ومن أبرز أدوار العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري دراسة حجم المشكلة وأسبابها وأعراضها، وعرض وسائل العلاج المناسبة، دور العاملين قيامهم بما يسمى بالعلاج الوقائي، كالتربية على مفهوم الوسطية والحوار والتسامح والتعايش، والتفكير الناقد ، تزخر مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بقواعد تربوية.

١٧- دراسة نور (١٤٢٨) بعنوان **مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، وهي دراسة تحليلية هدفت إلى** توضيح مفهوم الأمن الفكري في الإسلام

وأهمته وخصائصه ومخاطر فقدانه، ثم إبراز دور التربية الإسلامية والمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري، واعتمدت على المنهج الوصفي في تحليل الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع، ووضعت تطبيقات تربوية يمكن أن تفيد تلك المؤسسات للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري.

١٨- دراسة (Call,2004) **بعنوان السلامة الفكرية والموقف المعرفي في حجرة الدراسة بالكلية،** وهي تبحث العلاقة بين تصور طلاب الجامعات للسلامة الفكرية و مكانتهم المعرفية، وطرحت أسئلة تتعلق بتعريف السلامة الفكرية، والعناصر اللازمة لخلق بيئة آمنة فكرياً ، وما إذا كانت تصورات السلامة الفكرية تتأثر بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية لهم، وتكونت العينة من طلاب جامعيين تم اختيارهم من جامعة دينية مختلطة في الغرب الأوسط وجامعة آيفي ليج، وتم تطبيق استبيان عليهم متعلقة ببيئة الفصل الدراسي، بجانب مقياس التفكير المعرفي، وتوصلت النتائج إلى إنه ركز الطلاب على حرية التعبير والاحترام من وبين الأقران والمعلمين، وحددوا البيئات الآمنة فكريا التي تعكس الرعاية والانفتاح والمشاركة والاحترام من جانب المعلم والاحترام والمشاركة من الأقران، ولم تظهر أي علاقة بين تعريف السلامة الفكرية والموقف المعرفي للفرد، وأكد الطلاب عن شعورهم بالأمان عند تقديمهم مع معلم يستمع إليهم ويهتم بهم. ولأن عينة الدراسة كانت معظمها من طالبات من كليات دينية فقد أثرت هذه الخلفية على تعريفهن للأمن الفكري.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

- الدراسات السابقة جميعها تناولت مفهوم الأمن الفكري، واتفقت على أهميته للمجتمع والشباب وخاصة الطلاب كونهم أكثر الفئات تأثراً بالتيارات الفكرية الوافدة.
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة البحث، باستثناء دراسة (Call,2004) التي اعتمدت على مقياس الأمن الفكري بجانب الاستبانة.

- اتفقت الدراسات السابقة التي تناولت دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب على أهمية دوره في هذا الجانب.
- بعض الدراسات السابقة نظرية تحليلية تناولت المفهوم بشكل أساسي بالتحليل والتفسير لأبعاده وتطوراته و إشكالياته كدراسة (عبد الله، ٢٠١٧)، ودراسة (الإتربي، ٢٠١١)، ودراسة (الفقي ،٢٠٠٩)، ودراسة ( البربري، ٢٠٠٩)، ودراسة (نور، ٢٠٠٨)، ودراسة الصقعبي (٢٠٠٩)، والبعض الأخر منها تناول مفهوم الامن الفكري في علاقته بمتغيرات أخرى كدراسة ( Almahaireh Alzaben, Aladwan, Aljahani ) التي تناولته في علاقته بالرضا الحياتي، أو في علاقته بالتطوير التنظيمي، كدراسة (مبارك ،٢٠١٦) أو في علاقته بالموقف المعرفي كدراسة(Call,2004 )، او في ضوء تداعيات العولمة كدراسة (الثويني، ومحمد ،٢٠١٤) و ودراسة (الإتربي، ٢٠١١)،.
- بعض الدراسات ركزت على دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري كمتغير أساسي كدراسة (الثويني، ومحمد، ٢٠١٤) ودراسة (الشمري، وجرادات، ٢٠١١) وبعضها تناوله حينما تحدث عن دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري وما تتضمنه من إدارات، ومناهج، وأنشطة، ومعلم و ودراسة (الإتربي، ٢٠١١)،.
- هناك دراسات ركزت على قياس مستوى الامن الفكري كدراسة Almahaireh Alzaben, ;Aladwan, Aljahani (٢٠٢٠) في علاقته بالسلامة الفكرية كدراسة (Call,2004)، وفي علاقته بالتطوير التنظيمي كدراسة (مبارك ،٢٠١٦)، وبعضها ركز على وضع نموذج مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، كدراسة (الحازمي ،٢٠٢٠).
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على مفهوم الأمن الفكري كهدف من أهدافها، وعلى أهمية دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري

لدى الطلاب، وتختلف معها في أن الدراسة الحالية تناولت ثقافة الأمن الفكري وممارسات هذه الثقافة لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة، حيث طبقت على عينة من طالبات السنة التحضرية (المسار الإنساني، والمسار العلمي بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وبناء أداة الدراسة، وفي تحليل وتفسير النتائج.

**الدراسة الميدانية: الطريقة والإجراءات**

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات السنة التحضيرية للمسار العلمي والمسار الإنساني بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل.

**عينة الدراسة**: تم اختيار عينة عشوائية من طالبات السنة التحضيرية من مسارين مختلفين في طبيعة الدراسة وهما المسار العلمي الذي يلتحق به طالبات الثانوية العامة علمي ويدرسن بالسنة التحضيرية المقررات ذات الطبيعة العلمية التي تؤهلهن للالتحاق بالكلية العلمية التطبيقية مثل كلية التصاميم والكليات الصحية وغيرها، والمسار الإنساني الذي يلتحق به طالبات الأدبي ويدرسن مقررات نظرية والتي تؤهلهن للالتحاق بالكليات الإنسانية مثل كلية الآداب والتربية ، وذلك لمعرفة ما إذا كان طبيعة التخصص له أثر على مستوى الأمن الفكري وثقافته لدي الطالبات، والجدول التالي رقم (١) يوضح تفاصيل العينة.

**جدول (١) التوصيف العددي لفئات عينة البحث موزعة وفقا للعينة الاستطلاعية والعينة الأساسية من طالبات المسار العلمي والإنساني بالسنة التحضيرية**

| الفئة | عينة البحث الاساسية | | العينة الاستطلاعية (عينة التقنين) | | بقية الطلاب | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد |
| المسار العلمي | ٢٨٨ | ٢٤,٨٣ | ٤٠ | ٣,٤٥ | ٨٣٢ | ٧١,٧٢ | ١١٦٠ |
| المسار الإنساني | ٣٨٢ | ٣٠,٨١ | ٥٠ | ٤,٠٣ | ٨٠٨ | ٦٥,١٦ | ١٢٤٠ |
| الإجمالي | ٦٧٠ | ٢٧,٩٢ | ٩٠ | ٣,٧٥ | ١٦٤٠ | ٦٨,٣٣ | ٢٤٠٠ |

يتضح من جدول (١) أن إجمالي عينة البحث الأساسية بلغت (٦٧٠) طالبة من كلا المسارين، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (٩٠) طالبة.

**أداة الدراسة:**

تم تصميم استبيان لمعرفة مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ودور عضو هيئة التدريس في تعزيز هذه الثقافة من وجهة نظر الطالبات، اعتماداً على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمجال البحث، وقد استفادت الباحثة منها وخاصة دراسة ( الثويني، و محمد٢٠١٤) ودراسة( الشمري، وجرادات، ٢٠١١) في تصميم الاستبيان، وتكون الاستبيان من ٣ محاور، الأول مفهوم الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات من (٥) عبارات ، والثاني واقع ممارسات الطالبات لثقافة الأمن الفكري وتكون من (١٤) عبارة، والثالث ممارسات عضو هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات (المعرفي والمهاري والقيمي) وتكون من (١٧) عبارة، ومقياس الاستجابات ثلاثي المحور الأول (موافق، غير موافق، لا أعلم) و للمحور الثاني والثالث (دائما ، أحيانا ، أبداً).

**حساب معامل صدق الاستبيان:**

استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المحاور وبعضها كما في جدول (٢) وبين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها، وبين العبارة والدرجة الكلية للاستبيان كما في جدول (٣).

**جدول (٢) معاملات الارتباط بين محاور الاستبيان (ن=٩٠)**

| المحاور | المحور الأول | المحور الثاني | المحور الثالث | الدرجة الكلية للاستبيان |
|---|---|---|---|---|
| المحور الأول: مفهوم الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات | | ٠,٦٤١ | ٠,٦٦٣ | ٠,٧٤٦ |
| المحور الثاني: واقع ممارسات الطالبات لثقافة الأمن الفكري | | | ٠,٦٢٠ | ٠,٧٥١ |
| المحور الثالث: دور عضو هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات (معرفيا و مهاريا وقيميا) | | | | ٠,٧٦١ |
| الدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان | | | | |

**قيمة رج (٨٨،٠٥،٠)=٠,٢٠٥**

يوضح جدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجة كل محور وبين المحاور وبين الدرجة الكلية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

**جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحاور التابعة لها وبين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (ن=٩٠)**

| م | مع المحور الأول | مع الدرجة الكلية | م | مع المحور الثالث | مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٤٦٦ | ٠,٥٧٦ | ١ | ٠,٤٨١ | ٠,٥٠٩ |
| ٢ | ٠,٤٤٠ | ٠,٦٣٠ | ٢ | ٠,٥٨٠ | ٠,٥٩٠ |
| ٣ | ٠,٣٩٧ | ٠,٤٠٧ | ٣ | ٠,٤٤٩ | ٠,٥٥٩ |
| ٤ | ٠,٣٩٧ | ٠,٤٠٧ | ٤ | ٠,٤٠٠ | ٠,٥١٠ |
| ٥ | ٠,٤٩٠ | ٠,٥٠٠ | ٥ | ٠,٤٥١ | ٠,٥٦١ |
| م | مع المحور الثاني | مع الدرجة الكلية | ٦ | ٠,٤٣٥ | ٠,٥٢٥ |
| ١ | ٠,٤١٤ | ٠,٥٢٤ | ٧ | ٠,٤٨٣ | ٠,٥٧٣ |
| ٢ | ٠,٤٣٦ | ٠,٦٢٦ | ٨ | ٠,٤٤٦ | ٠,٥٣٦ |
| ٣ | ٠,٤١١ | ٠,٦٠١ | ٩ | ٠,٤٥٨ | ٠,٤٩٨ |
| ٤ | ٠,٣٩١ | ٠,٦٠١ | ١٠ | ٠,٣٩٠ | ٠,٤٨٠ |
| ٥ | ٠,٣٩٦ | ٠,٦٢٦ | ١١ | ٠,٤٣٥ | ٠,٥٢٥ |
| ٦ | ٠,٤٠٠ | ٠,٦٩٠ | ١٢ | ٠,٤٨٣ | ٠,٥٧٣ |
| ٧ | ٠,٤٦٧ | ٠,٤٩٧ | ١٣ | ٠,٤٨٣ | ٠,٥٧٣ |
| ٨ | ٠,٤٦٧ | ٠,٤٩٧ | ١٤ | ٠,٤٣٤ | ٠,٤٩٤ |
| ٩ | ٠,٤٦٠ | ٠,٥٥٠ | ١٥ | ٠,٤٤٦ | ٠,٥٣٦ |
| ١٠ | ٠,٣٩١ | ٠,٤٥١ | ١٦ | ٠,٤٢١ | ٠,٥١١ |
| ١١ | ٠,٤١٢ | ٠,٥٠٢ | ١٧ | ٠,٤٢١ | ٠,٥١١ |
| ١٢ | ٠,٤٣٣ | ٠,٥٢٣ | | | |
| ١٣ | ٠,٤٥١ | ٠,٥٤١ | | | |
| ١٤ | ٠,٤٢٤ | ٠,٤٩٤ | | | |

**قيمة رج (٨٨،٠٥،٠)=٠,٢٠٥**

يوضح جدول (٣) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجة كل عبارة والمحاور التابعة لها وبين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

**حساب معامل ثبات الاستبيان:**

اتبعت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، ومعادلة جتمان؛ بالإضافة إلى معامل ثبات "ألفا كرونباخ"، وتعطي معامل اتساق داخلي لبنية الاستبانة، كما في جدول (٤)، بالإضافة إلى التعرف على العبارات التي تؤدي إلى خفض أو رفع معامل الثبات الكلي لأداة القياس عند حذفها؛ كما في جدول (٥).

**جدول (٤) ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ**

| المحاور والأبعاد | التجزئة النصفية | | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| | سبيرمان براون | جتمان | |
| المحور الأول: مفهوم الامن الفكري من وجهة نظر الطالبات | ٠,٧٩١ | ٠,٧٣٥ | ٠,٧٤١ |
| المحور الثاني: واقع ممارسات الطالبات لثقافة الأمن الفكري | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٥٢ |
| المحور الثالث: دور عضو هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات (معرفياً ومهارياً وقيمياً) | ٠,٨٦٣ | ٠,٨٦٣ | ٠,٨٧٣ |
| الدرجة الكلية للاستبيان | ٠,٨٦٥ | ٠,٨٨١ | ٠,٨٩١ |

يتضح من (٤) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوح ما بين (٠,٧٣٥) و(٠,٨٨١)، وأن معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوح ما بين (٠,٧٤١) و(٠,٨٩١)، مما يدل على أن الاستبيان قيد البحث ذو معامل ثبات عال.

**جدول (٥) معامل ارتباط ألفا كرونباخ في حالة "حذف العبارة" الاستبيان**

| م | مع المحور الأول | مع الدرجة الكلية | م | مع المحور الثالث | مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٧٤١ | ٠,٨٩١ | ١ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٧٣ |
| ٢ | ٠,٧٣٥ | ٠,٨٧٣ | ٢ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٦٥ |
| ٣ | ٠,٧٣٥ | ٠,٨٧٣ | ٣ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |
| ٤ | ٠,٧٤١ | ٠,٨٩١ | ٤ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |
| ٥ | ٠,٧٤١ | ٠,٨٩١ | ٥ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |
| م | مع المحور الثاني | مع الدرجة الكلية | ٦ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٦٥ |
| ١ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٩١ | ٧ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٩١ | ٨ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |
| ٣ | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٦٥ | ٩ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٧٣ |
| ٤ | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٧٣ | ١٠ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٧٣ |
| ٥ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٧٣ | ١١ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |
| ٦ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٩١ | ١٢ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |
| ٧ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٩١ | ١٣ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٦٥ |
| ٨ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٩١ | ١٤ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |
| ٩ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٩١ | ١٥ | ٠,٨٧٣ | ٠,٨٩١ |
| ١٠ | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٧٣ | ١٦ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٧٣ |
| ١١ | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٦٥ | ١٧ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٧٣ |
| ١٢ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٩١ | | | |
| ١٣ | ٠,٨٥٢ | ٠,٨٩١ | | | |
| ١٤ | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٧٣ | | | |

يتضح من جدول (٥) أن جميع العبارات قد حصلت على معامل ألفا كرونباخ في حالة "حذف العبارة" *(Scale if item deleted)* أقل من أو تساوي قيمة ألفا كرونباخ، للاستبيان، أي أن العبارة لا تعمل على خفض قيمة معامل الثبات، مما يدل على ثبات الاستبيان

**المعالجة الإحصائية:**

استخدمت الباحثة في المعالجات الإحصائية للبيانات برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS*) *Statistical Package For Social Science* الإصدار (٢٥) مستعيناً بالتكرارات والنسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، والتجزئة النصفية لسبيرمان براون وجتمان، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، والنسبة الترجيحية، والمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان، كا$^2$ للعينات المستقلة (الجداول المتقاطعة). (*Cross Tabulation*)، كا$^2$ لعينة واحدة. ( *Chi Square Goodness of Fit Test*)، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين من البيانات ( *Independent Sample t Test*). حجم التأثير (*Effect Size*) ويفسر طبقا لمحكات لكوهين:

أ. باستخدام مربع ايتا ($\eta^2$) في حالة اختبار (ت).

ب. باستخدام (*Cohen's d*) في حالة اختبار (ت).

**جدول (٦) نتائج التكرارات والنسبة الترجيحية وقيمة المتوسط والاتجاه السائد وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بين (المسار العلمي) و(المسار الإنساني) للاستجابة على (المحور الأول: مفهوم الامن الفكري من وجهة نظر الطالبات) (المسار العلمي = ٢٨٨) (المسار الإنساني = ٣٨٢) (كل الطلاب= ٦٧٠**

| م | العبارات | المسار | موافق | غير موافق | لا اعلم | النسبة الترجيحية | الترتيب | المتوسط | الاتجاه السائد | قيمة (كا٢) لكل مجموعة | قيمة (كا٢) بين المجموعات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سلامة الفكر من كل معتقد أو سلوك خاطئ يشكل خطرًا على أمن المجتمع | العلمي | ٢٣٣ | ٤٢ | ١٣ | ٩٢,١٣ | ٥ | ٢,٧٦ | موافق | ٢٩٧,٦٥ | ٠,٩٤ |
| | | الإنساني | ٣٢٠ | ٤٧ | ١٥ | ٩٣,٢٨ | ٣ | ٢,٨٠ | موافق | ٤٤١,٣٠ | |
| | | الكل | ٥٥٣ | ٨٩ | ٢٨ | ٩٢,٧٩ | ٣ | ٢,٧٨ | موافق | ٧٣٨,٢٧ | |
| ٢ | بناء فكري قيمي يحمي الإنسان من الانحراف نحو الجريمة/ الإرهاب/ العنف ويعزز الانتماء للوطن | العلمي | ٢٧٠ | ٧ | ١١ | ٩٦,٦٤ | ١ | ٢,٩٠ | موافق | ٤٧٣,١٥ | ١,٠٩ |
| | | الإنساني | ٣٥٠ | ١٢ | ٢٠ | ٩٥,٤٦ | ١ | ٢,٨٦ | موافق | ٥٨٤,٣١ | |
| | | الكل | ٦٢٠ | ١٩ | ٣١ | ٩٥,٩٧ | ١ | ٢,٨٨ | موافق | ١٠٥٧,١١ | |
| ٣ | الوسطية والاعتدال في التفكير والمعتقدات الدينية / الدنيوية | العلمي | ٢٥٠ | ١١ | ٢٧ | ٩٢,٤٨ | ٤ | ٢,٧٧ | موافق | ٣٧١,٩٠ | ٦,٠٨ |
| | | الإنساني | ٣٣٦ | ٤ | ٤٢ | ٩٢,٣٢ | ٤ | ٢,٧٧ | موافق | ٥١٨,٦٠ | |
| | | الكل | ٥٨٦ | ١٥ | ٦٩ | ٩٢,٣٩ | ٤ | ٢,٧٧ | موافق | ٨٨٩,٩٢ | |
| ٤ | تعزيز قيم التسامح لمزيد من التعايش والاحترام بين الأفراد وبين الأمم والشعوب | العلمي | ٢٥٦ | ١٥ | ١٧ | ٩٤,٣٣ | ٢ | ٢,٨٣ | موافق | ٤٠٠,٠٢ | ٠,٤٥ |
| | | الإنساني | ٣٤٥ | ١٦ | ٢١ | ٩٤,٩٤ | ٢ | ٢,٨٥ | موافق | ٥٥٨,٢٣ | |
| | | الكل | ٦٠١ | ٣١ | ٣٨ | ٩٤,٦٨ | ٢ | ٢,٨٤ | موافق | ٩٥٨,٠٩ | |
| ٥ | جو مريح يشعر فيه الفرد بحرية التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء دون خوف | العلمي | ٢٤٤ | ٢٤ | ٢٠ | ٩٢,٥٩ | ٣ | ٢,٧٨ | موافق | ٣٤٢,٣٣ | ١,٩٥ |
| | | الإنساني | ٣٢٣ | ٢٤ | ٣٥ | ٩١,٨٠ | ٥ | ٢,٧٥ | موافق | ٤٥١,٤٨ | |
| | | الكل | ٥٦٧ | ٤٨ | ٥٥ | ٩٢,١٤ | ٥ | ٢,٧٦ | موافق | ٧٩٣,٣٦ | |

**قيمة كا٢ج(٢، ٠,٠٥)= ٥,٩٩١**

المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان: لا اعلم (١: ١,٦٦)، غير موافق (١,٦٧: ٢,٣٣)، موافق (٢,٣٤: ٣).

من الجدول رقم (٦) يتبين أن العبارة التي نالت اعلى نسبة "موافق" من أفراد العينة لطالبات المسار العلمي والإنساني لتعبر عن مفهوم الأمن الفكري لديهن عبارة " **بناء فكري قيمي يحمي الإنسان من الانحراف نحو الجريمة/ الارهاب/ العنف ويعزز الانتماء للوطن"** حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٩٥,٩٧%، يليها في الترتيب عبارة " **تعزيز قيم التسامح لمزيد من التعايش والاحترام بين الأفراد وبين الأمم والشعوب" بنسبة ٩٤,٩٤%**، وفي الترتيب الثالث**" سلامة الفكر من كل معتقد أو سلوك خاطئ**

**يشكل خطرًا على أمن المجتمع بنسبة ٩٢,٧٩%**، وفي الترتيب الرابع عبارة **" الوسطية والاعتدال في التفكير للمعتقدات الدينية / الدنيوية" بنسبة ٩٢,٣٩%**، وفي الترتيب الأخير **جاءت العبارة" جو مريح يشعر فيه الفرد بحرية التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء دون خوف بنسبة ٩٢,١٤%. وهذا لا يتفق مع ما توصل إليه (Call,2004)** من أن الطلاب ركزت على حرية التعبير كأمن فكري

ومما سبق يتبين أن استجابات أفراد العينة من المسار العلمي والمسار الإنساني جاء بدرجة اتفاق عالية جداً وذلك على جميع العبارات التي تعبر عن الأمن الفكري والمحددة في الاستبانة.

**جدول (٧) نتائج التكرارات والنسبة الترجيحية وقيمة المتوسط والاتجاه السائد وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بين (المسار العلمي) و(المسار الإنساني) للاستجابة على (المحور الثاني: واقع ممارسات الطالبات لثقافة الأمن الفكري)**

**(المسار العلمي = ٢٨٨) (المسار الإنساني = ٣٨٢) (كل الطلاب= ٦٧٠)**

| م | العبارات | المسار | دائما | أحيانا | أبدا | النسبة الترجيحية | الترتيب | المتوسط | الاتجاه السائد | قيمة (كا٢) لكل مجموعة | قيمة (كا٢) بين المجموعات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ابتعد عن العنف والغلظة أثناء الحوار / النقاش مع الآخرين | العلمي | ٢٥٦ | ٣٠ | ٢ | ٩٦,٠٦ | ٣ | ٢,٨٨ | دائما | ٤٠٤,٠٨ | ٠,٣٣ |
| | | الإنساني | ٣٣٤ | ٤٥ | ٣ | ٩٥,٥٥ | ٣ | ٢,٨٧ | دائما | ٥١٠,٠٧ | |
| | | الكل | ٥٩٠ | ٧٥ | ٥ | ٩٥,٧٧ | ٣ | ٢,٨٧ | دائما | ٩١٣,٩٦ | |
| ٢ | احترم واتقبل الاختلاف في الرأي | العلمي | ٢٤٨ | ٣٩ | ١ | ٩٥,٢٥ | ٥ | ٢,٨٦ | دائما | ٣٦٨,٥٢ | ٢,٧٩ |
| | | الإنساني | ٣١٧ | ٦٥ | ٠ | ٩٤,٣٣ | ٥ | ٢,٨٣ | دائما | ٤٤٠,٣٦ | |
| | | الكل | ٥٦٥ | ١٠٤ | ١ | ٩٤,٧٣ | ٥ | ٢,٨٤ | دائما | ٨٠٧,٨٠ | |
| ٣ | ابتعد عن الجدال والتعصب في الرأي | العلمي | ٢٤٦ | ٣٨ | ٤ | ٩٤,٦٨ | ٦ | ٢,٨٤ | دائما | ٣٥٧,٥٨ | ٦,٠٣ |
| | | الإنساني | ٣٠٥ | ٧٥ | ٢ | ٩٣,١١ | ٧ | ٢,٧٩ | دائما | ٣٩٢,٧٧ | |
| | | الكل | ٥٥١ | ١١٣ | ٦ | ٩٣,٧٨ | ٦ | ٢,٨١ | دائما | ٧٤٦,٧٤ | |
| ٤ | اناقش الأفكار بغض النظر عن الخلاف الشخصي مع الآخر | العلمي | ٢٣٠ | ٥٢ | ٦ | ٩٢,٥٩ | ١٠ | ٢,٧٨ | دائما | ٢٩١,٥٨ | ٣,٢٨ |
| | | الإنساني | ٢٨٤ | ٨٤ | ١٤ | ٩٠,٢٣ | ١٠ | ٢,٧١ | دائما | ٣٠٨,٣٨ | |
| | | الكل | ٥١٤ | ١٣٦ | ٢٠ | ٩١,٢٤ | 9 | ٢,٧٤ | دائما | ٥٩٧,٥٨ | |
| ٥ | اناقش الأفكار اعتماداً على الأدلة والبراهين | العلمي | ٢٣٠ | ٥٦ | ٢ | ٩٣,٠٦ | ٩ | ٢,٧٩ | دائما | ٢٩٥,٧٥ | ٠,٦٩ |
| | | الإنساني | ٣٠٦ | ٧٥ | ١ | ٩٣,٢٨ | ٦ | ٢,٨٠ | دائما | ٣٩٧,٥٤ | |
| | | الكل | ٥٣٦ | ١٣١ | ٣ | ٩٣,١٨ | ٧ | ٢,٨٠ | دائما | ٦٩٣,٢٨ | |
| ٦ | استخدم النقد البناء لمعالجة أي موقف او مشكلة | العلمي | ٢٠١ | ٧٨ | ٩ | ٨٨,٨٩ | ١٢ | ٢,٦٧ | دائما | ١٩٧,٠٦ | ١,٦٧ |
| | | الإنساني | ٢٧٥ | ٩٠ | ١٧ | ٨٩,١٨ | ١١ | ٢,٦٨ | دائما | ٢٧٧,٨٠ | |
| | | الكل | ٤٧٦ | ١٦٨ | ٢٦ | ٨٩,٠٥ | 10 | ٢,٦٧ | دائما | ٤٧٣,٩٢ | |
| ٧ | أرى أن الحوار يساعد | العلمي | ٢٥٦ | ٢٨ | ٤ | ٩٥,٨٣ | ٤ | ٢,٨٨ | دائما | ٤٠٣,٠٠ | ٠,٩٥ |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | على تعزيز الأفكار الصحيحة | الإنساني | ٣٣٠ | ٤٦ | ٦ | ٩٤,٩٤ | ٤ | ٢,٨٥ | دائما | ٤٩٠,١٤ | |
| | | الكل | ٥٨٦ | ٧٤ | ١٠ | ٩٥,٣٢ | ٤ | ٢,٨٦ | دائما | ٨٩٢,٥٦ | |
| ٨ | احترم حقوق الاخرين في ممارسة معتقداتهم وشعائرهم بما لا يتعارض مع أنظمة المجتمع | العلمي | ٢٥٦ | ٣١ | ١ | ٩٦,١٨ | ٢ | ٢,٨٩ | دائما | ٤٠٤,٦٩ | |
| | | الإنساني | ٣٤١ | ٣٦ | ٥ | ٩٥,٩٩ | ٢ | ٢,٨٨ | دائما | ٥٤١,٥٨ | ١,٩٩ |
| | | الكل | ٥٩٧ | ٦٧ | ٦ | ٩٦,٠٧ | ٢ | ٢,٨٨ | دائما | ٩٤٦,١٢ | |
| ٩ | اسارع الى دفع الظلم وانصاف المظلوم وان اختلفت معه في المذهب/العقيدة/اللون/ الجنسية...الخ | العلمي | ٢٤٤ | ٣٨ | ٦ | ٩٤,٢١ | ٨ | ٢,٨٣ | دائما | ٣٤٧,٥٨ | |
| | | الإنساني | ٣١٣ | ٥١ | ١٨ | ٩٢,٤١ | ٨ | ٢,٧٧ | دائما | ٤١٠,٣٦ | |
| | | الكل | ٥٥٧ | ٨٩ | ٢٤ | ٩٣,١٨ | ٧ | ٢,٨٠ | دائما | ٧٥٧,٢٢ | ٣,٣٢ |
| ١٠ | اتعايش مع الآخرين رغم اختلافي معهم | العلمي | ٢٤٤ | ٤٢ | ٢ | ٩٤,٦٨ | ٦ | ٢,٨٤ | دائما | ٣٥٠,٥٨ | |
| | | الإنساني | ٢٩٦ | ٧٨ | ٨ | ٩١,٨٠ | ٩ | ٢,٧٥ | دائما | ٣٥٤,٣٧ | |
| | | الكل | ٥٤٠ | ١٢٠ | ١٠ | ٩٣,٠٣ | 8 | ٢,٧٩ | دائما | ٧٠٠,٦٠ | ٦,٣٤ |
| ١١ | اتسامح مع الآخرين وان أساءوا لي" "ادفع بالتي هي أحسن" | العلمي | ٢٠١ | ٨٠ | ٧ | ٨٩,١٢ | ١١ | ٢,٦٧ | دائما | ٢٠٠,٠٢ | |
| | | الإنساني | ٢٤١ | ١١٤ | ٢٧ | ٨٥,٣٤ | ١٣ | ٢,٥٦ | دائما | ١٨١,٩٢ | |
| | | الكل | ٤٤٢ | ١٩٤ | ٣٤ | ٨٦,٩٧ | 12 | ٢,٦١ | دائما | ٣٧٨,٤٦ | ٨,٣٢ |
| ١٢ | اتجنب الإساءة للدين ونشر المعتقدات الخاطئة والأفكار الكاذبة | العلمي | ٢٧١ | ١٦ | ١ | ٩٧,٩٢ | ١ | ٢,٩٤ | دائما | ٤٧٩,٦٩ | |
| | | الإنساني | ٣٥٠ | ٢٧ | ٥ | ٩٦,٧٧ | ١ | ٢,٩٠ | دائما | ٥٨٥,٩٦ | |
| | | الكل | ٦٢١ | ٤٣ | ٦ | ٩٧,٢٦ | ١ | ٢,٩٢ | دائما | ١٠٦٥,١٩ | ٢,٣٩ |
| ١٣ | اشارك في الأنشطة التطوعية التي تعزز الامن الاجتماعي | العلمي | ١٧٠ | ٩٩ | ١٩ | ٨٤,١٤ | ١٤ | ٢,٥٢ | دائما | ١١٨,٩٠ | |
| | | | ٢٣١ | ١٣٣ | ١٨ | ٨٥,٢٥ | ١٤ | ٢,٥٦ | دائما | ١٧٨,٥٣ | ١,١٢ |
| | | الكل | ٤٠١ | ٢٣٢ | ٣٧ | ٨٤,٧٨ | 13 | ٢,٥٤ | دائما | ٢٩٧,١٤ | |
| ١٤ | اشارك في الأنشطة التي ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية وللوطن | العلمي | ٨٤ | ١٨٥ | ١٥ | ٨٦,٨١ | ١٣ | 2.33 | احيانا | ١٥٩,٩٤ | |
| | | الإنساني | ١٠٨ | ٢٥٨ | ١٦ | ٨٧,٧٨ | ١٢ | 2.33 | احيانا | ٢٣٤,٣٧ | ٠,٥١ |
| | | الكل | ١٩٢ | ٤٧٤ | ٣١ | ٨٧,٣٦ | 11 | 2.33 | احيانا | ٣٩٤,٠٣ | |

**قيمة كا$^{2}$ج(٢، ٠,٠٥)= ٥,٩٩١ ، المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان: أبدا (١: ١,٦٦)، أحيانا (١,٦٧: ٢,٣٣)، دائما (٢,٣٤: ٣).**

من جدول رقم(٧) الخاص بممارسات عينة البحث لثقافة الامن الفكري يتضح أن الاتجاه السائد لاستجابات عينة البحث على العبارات هو **" دائما"** وجاءت العبارات **الخمس الأولى في الترتيب والأعلى ممارسة من عينة البحث بالمسارين العلمي والأدبي"**

**اتجنب الإساءة للدين ونشر المعتقدات الخاطئة والأفكار الكاذبة"** في الترتيب الأول بنسبة ٩٧,٢٦% يليها **" احترم حقوق الاخرين في ممارسة معتقداتهم وشعائرهم بما لا يتعارض مع أنظمة المجتمع" بنسبة٩٦,٠٧%** ثم العبارة **" ابتعد عن العنف والغلظة أثناء الحوار / النقاش مع الأخرين" بنسبة ٩٥,٥٥%**، و العبارة **" أرى أن الحوار يساعد على تعزيز الأفكار الصحيحة"** في الترتيب الرابع بنسبة **٩٤,٩٤%**، ثم عبارة **" احترم واتقبل الاختلاف في الرأي" في الترتيب الخامس بنسبة ٩٢,٣٣،**

**وجاءت العبارة " استخدم النقد البناء لمعالجة أي موقف او مشكلة في الترتيب العاشر بنسبة ٨١,٠٥%** بينما جاءت العبارة **" اتسامح مع الآخرين وان أساءوا لي"** في الترتيب الثاني عشر بنسبة ٢,٦١ ، **وعبارة " اشارك في الأنشطة التي ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية و للوطن** في الترتيب الحادي عشر بنسبة **٨٦,٣٦%** وعبارة **" اشارك في الأنشطة التطوعية التي تعزز الأمن الاجتماعي** في الترتيب الاخير بنسبة **٨٤,٧٨%.**

من الملاحظ أن الاستجابات على العبارات المرتبطة بالحوار والاختلاف في الرأي وتقبل الرأي الآخر والبعد عن الجدال والعنف في المناقشة جاءت في ترتيب متقدم من وجهة نظر العينة -طالبات المسار العلمي والإنساني، لكن استخدام التفكير الناقد في النقاش والحوار جاء في ترتيب متأخر على الرغم من دراستهم لهذا النوع من التفكير ضمن مقرر مهارات التعلم والبحث، وربما يرجع ذلك لضعف ممارساتهم لمهاراته واستراتيجياته، وكذلك التسامح مع الآخر في حالة التعرض للإساءة جاء في ترتيب متأخر.

أما بالنسبة لدلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينتين مستقاتين من البيانات (*Independent Sample test*)، لدالة الفروق بين متوسط الاستجابة للمسار العلمي والمسار الإنساني على استمارة الاستبيان (الأمن الفكري)، كما تم حساب حجم التأثير (*Effect Size*) باستخدام مربع ايتا ($\eta^2$) في حالة اختبار (ت)، كما تم حساب حجم التأثير باستخدام (*Cohen's d*) ويفسر طبقا لمحكات لكوهين، بالإضافة إلى نسبة التغيير/ التحسن (*Change Ratio*)، كما في جدول (٨).

جدول (٨) **دلالة الفروق بين متوسط الاستجابة للمسار العلمي والمسار الإنساني على الاستبيان (الأمن الفكري وثقافته)**
**(المسار العلمي = ٢٨٨) (المسار الإنساني = ٣٨٢)**

| المحاور | المسار العلمي | | المسار الإنساني | | قيمة (ت) | حجم التأثير | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط (سَ) | الانحراف (± ع) | المتوسط (سَ) | الانحراف (± ع) | | ($\eta^2$) | Cohen's d |
| المحور الأول: مفهوم الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات الأمن الفكري | ٥,٩٥ | ١,٦٥ | ٥,٩٧ | ١,٧٧ | ٠,٠٨ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠ |
| المحور الثاني: واقع ممارسات الطالبات لثقافة الأمن الفكري | ١٧,٠٢ | ٣,١٦ | ١٧,٤٢ | ٤,٠٢ | ١,٤١ | ٠,٠٠٣ | ٠,١ |
| المحور الثالث: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات (معرفيا ومهاريا وقيميا) | ٢٠,٦١ | ٥,٦١ | ٢٠,٣٦ | ٥,٨٧ | ٠,٥٦ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠ |
| الدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان | ٤٣,٥٩ | ٨,٢٤ | ٤٣,٧٥ | ٩,٨٨ | ٠,٢٣ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠ |

**ت ج (٢٨، ٠,٠٥) = ٢,٠٥**

يتضح من جدول (٨) أن قيم (ت) المحسوبة تراوحت بين (٠,٠٨) و(١,٤١) وجميعها غير دالة. ولتحديد الدلالة التطبيقية للمتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا ($\eta^2$) الذي يعبر عن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتراوحت قيم($\eta^2$) بين (٠,٠٠٠) و(٠,٠٠٣) وهذا يدل على حجم تأثير(منعدم)، وتراوحت قيم (*Cohen's d*) بين (٠,٠) و(٠,١) وهذا يدل على حجم تأثير(منعدم).

**جدول (٩) نتائج التكرارات والنسبة الترجيحية وقيمة المتوسط والاتجاه السائد وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بين (المسار العلمي) و(المسار الإنساني) للاستجابة على (المحور الثالث: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات (معرفيا ومهاريا وقيميا))**
**(المسار العلمي = ٢٨٨) (المسار الإنساني = ٣٨٢) (كل الطلاب= ٦٧٠)**

| م | العبارات | المسار | دائما | احيانا | ابدا | النسبة الترجيحية | الترتيب | المتوسط | الاتجاه السائد | قيمة (كا٢) لكل مجموعة | قيمة (كا٢) بين المجموعات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يحذر طلابه من التقليد الأعمى ومن خطورة | العلمي | ٢٣٠ | ٥١ | ٧ | ٩٢,٤٨ | ١٢ | ٢,٧٧ | دائما | ٢٩٠,٦٥ | ١,٠٣ |
| | | الإنساني | ٣١٤ | ٥٧ | ١١ | ٩٣,١١ | ١٢ | ٢,٧٩ | دائما | ٤١٨,٧٨ | |
| | | الكل | ٥٤٤ | ١٠٨ | ١٨ | ٩٢,٨٤ | ١٢ | ٢,٧٩ | دائما | ٧٠٨,٧٦ | |

| | التبعية المطلقة | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ينمي ثقافة الحوار البناء بين طلابه | العلمي | ٢٣٩ | ٤٣ | ٦ | ٩٣,٦٣ | ٨ | ٢,٨١ | دائما | ٣٢٦,٦٥ | ٠,٠٧ |
| | | الإنساني | ٣١٥ | ٥٨ | ٩ | ٩٣,٣٧ | ١٠ | ٢,٨٠ | دائما | ٤٢٤,٣١ | |
| | | الكل | ٥٥٤ | ١٠١ | ١٥ | ٩٣,٤٨ | ٧ | ٢,٨٠ | دائما | ٧٥٠,٩٣ | |
| ٣ | يربي طلابه على الوسطية في الفكر والممارسات | العلمي | ٢١٥ | ٦٦ | ٧ | ٩٠,٧٤ | ١٦ | ٢,٧٢ | دائما | ٢٣٩,٤٠ | ٤,٥٠ |
| | | الإنساني | ٣٠٧ | ٦٣ | ١٢ | ٩٢,٤١ | ١٥ | ٢,٧٧ | دائما | ٣٩٠,٤٨ | |
| | | الكل | ٥٢٢ | ١٢٩ | ١٩ | ٩١,٦٩ | ١٥ | ٢,٧٥ | دائما | ٦٢٦,٢١ | |
| ٤ | ينبه طلابه لخطورة تبني معتقدات وقيم تخالف الشريعة الإسلامية | العلمي | ٢٤٠ | ٤٤ | ٤ | ٩٣,٩٨ | ٥ | ٢,٨٢ | دائما | ٣٣٢,٣٣ | ٢,١٦ |
| | | الإنساني | ٣١٣ | ٥٧ | ١٢ | ٩٢,٩٣ | ١٤ | ٢,٧٩ | دائما | ٤١٤,٠٤ | |
| | | الكل | ٥٥٣ | ١٠١ | ١٦ | ٩٣,٣٨ | ١٠ | ٢,٨٠ | دائما | ٧٤٦,١٢ | |
| ٥ | يوجه طلابه لاستخدام التفكير الناقد مع الأفكار والثقافات الوافدة | العلمي | ٢٣٧ | ٤٥ | ٦ | ٩٣,٤٠ | ٩ | ٢,٨٠ | دائما | ٣١٨,٥٦ | ٣,٤٢ |
| | | الإنساني | ٣٠١ | ٧٠ | ١١ | ٩١,٩٧ | ١٦ | ٢,٧٦ | دائما | ٣٦٨,٩٦ | |
| | | الكل | ٥٣٨ | ١١٥ | ١٧ | ٩٢,٥٩ | ٩ | ٢,٧٨ | دائما | ٦٨٦,٥٣ | |
| ٦ | يرصد أعراض الانحراف الفكري لدى طلابه ويساهم في تصحيحها | العلمي | ٢٠٩ | ٥٧ | ٢٢ | ٨٨,٣١ | ١٧ | ٢,٦٥ | دائما | ٢٠٥,٩٠ | ١,٧٠ |
| | | الإنساني | ٢٨٨ | ٧٤ | ٢٠ | ٩٠,٠٥ | ١٧ | ٢,٧٠ | دائما | ٣١٥,٥٤ | |
| | | الكل | ٤٩٧ | ١٣١ | ٤٢ | ٨٩,٣٠ | ١٦ | ٢,٦٨ | دائما | ٥٢٠,٧٥ | |
| ٧ | يصحح المفاهيم المغلوطة عند الطلاب | العلمي | ٢٢٤ | ٦٠ | ٤ | ٩٢,١٣ | ١٤ | ٢,٧٦ | دائما | ٢٧٢,٣٣ | ٣,٠٥ |
| | | الإنساني | ٣١٥ | ٦٠ | ٧ | ٩٣,٥٤ | ٩ | ٢,٨١ | دائما | ٤٢٥,٩١ | |
| | | الكل | ٥٣٩ | ١٢٠ | ١١ | ٩٢,٩٤ | ١١ | ٢,٧٩ | دائما | ٦٩٥,٨٦ | |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بأسلوب مقنع | | | | | | | | | |
| ٨ | يغرس في نفوس طلابه قيم الانتماء / المواطنة | العلمي | ٢٤٥ | ٣٨ | ٥ | ٩٤,٤٤ | ٢ | ٢,٨٣ | دائما | ٣٥٢,٥٦ | ٠,٠٣ |
| | | الإنساني | ٣٢٦ | ٤٩ | ٧ | ٩٤,٥٠ | ٤ | ٢,٨٤ | دائما | ٤٧١,٨٧ | |
| | | الكل | ٥٧١ | ٨٧ | ١٢ | ٩٤,٤٨ | ٢ | ٢,٨٣ | دائما | ٨٢٤,٤٢ | |
| ٩ | يحذر طلابه من المفاهيم الخاطئة التي تروج لها العولمة وتشوه هويتنا | العلمي | ٢٣٣ | ٤٤ | ١١ | ٩٢,٣٦ | ١٣ | ٢,٧٧ | دائما | ٢٩٨,٩٤ | ١,٣٩ |
| | | الإنساني | ٣١٩ | ٥٧ | ٦ | ٩٣,٩٨ | ٦ | ٢,٨٢ | دائما | ٤٤٢,٩٧ | |
| | | الكل | ٥٥٢ | ١٠١ | ١٧ | ٩٣,٢٨ | ١٣ | ٢,٨٠ | دائما | ٧٤١,٣٢ | |
| ١٠ | يوضح صور الانحرافات الفكرية كالغلو /التطرف /الإرهاب | العلمي | ٢٢٣ | ٥٢ | ١٣ | ٩٠,٩٧ | ١٥ | ٢,٧٣ | دائما | ٢٥٩,٩٤ | ٢,٤٧ |
| | | الإنساني | ٣١٣ | ٥٨ | ١١ | ٩٣,٠٢ | ١٣ | ٢,٧٩ | دائما | ٤١٤,٧٦ | |
| | | الكل | ٥٣٦ | ١١٠ | ٢٤ | ٩٢,١٤ | ١٤ | ٢,٧٦ | دائما | ٦٧٣,١٦ | |
| ١١ | يحذر من ترويج الإشاعات المضللة الي تؤثر على أمن الوطن | العلمي | ٢٣٨ | ٤٧ | ٣ | ٩٣,٨٧ | ٦ | ٢,٨٢ | دائما | ٣٢٥,١٥ | ١,٠٣ |
| | | الإنساني | ٣٢٥ | ٥٢ | ٥ | ٩٤,٥٩ | ٣ | ٢,٨٤ | دائما | ٤٦٨,٩٥ | |
| | | الكل | ٥٦٣ | ٩٩ | ٨ | ٩٤,٢٨ | ٤ | ٢,٨٣ | دائما | ٧٩٣,٤٤ | |
| ١٢ | يغرس في طلابه مبادئ التسامح /التعايش | العلمي | ٢٤٠ | ٤٥ | ٣ | ٩٤,١٠ | ٤ | ٢,٨٢ | دائما | ٣٣٣,١٩ | ٠,٧٧ |
| | | الإنساني | ٣٢٦ | ٥١ | ٥ | ٩٤,٦٨ | ١ | ٢,٨٤ | دائما | ٤٧٣,٢٥ | |
| | | الكل | ٥٦٦ | ٩٦ | ٨ | ٩٤,٤٣ | ٣ | ٢,٨٣ | دائما | ٨٠٥,٩٨ | |
| ١٣ | يعتمد في | العلمي | ٢٣٠ | ٥٥ | ٣ | ٩٢,٩٤ | ١١ | ٢,٧٩ | دائما | ٢٩٤,٦٥ | ١,٣٣ |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تدريسه على أساليب الحوار بما يدعم الفكر الواعي | الإنساني | ٣١٨ | ٦٠ | ٤ | ٩٤,٠٧ | ٥ | ٢,٨٢ | دائما | ٤٤٠,٥٧ | |
| | | الكل | ٥٤٨ | ١١٥ | ٧ | ٩٣,٥٨ | ٦ | ٢,٨١ | دائما | ٧٣٤,٠٨ | |
| ١٤ | يتأكد من خلو المقررا ت التي يدرسها من الأفكار المضللة | العلمي | ٢٤٣ | ٤٢ | ٣ | ٩٤,٤٤ | ٢ | ٢,٨٣ | دائما | ٣٤٥,٥٦ | ٠,٠٧ |
| | | الإنساني | ٣٢٥ | ٥٣ | ٤ | ٩٤,٦٨ | ١ | ٢,٨٤ | دائما | ٤٦٩,٧٠ | |
| | | الكل | ٥٦٨ | ٩٥ | ٧ | ٩٤,٥٨ | ١ | ٢,٨٤ | دائما | ٨١٥,٢١ | |
| ١٥ | يجسد مفاهيم الوسطية والاعتدال قولاً وعملاً. | العلمي | ٢٣٨ | ٤٦ | ٤ | ٩٣,٧٥ | ٧ | ٢,٨١ | دائما | ٣٢٤,٢٥ | ٠,٤٩ |
| | | الإنساني | ٣٢٠ | ٥٥ | ٧ | ٩٣,٩٨ | ٦ | ٢,٨٢ | دائما | ٤٤٦,٣٣ | |
| | | الكل | ٥٥٨ | ١٠١ | ١١ | ٩٣,٨٨ | ٥ | ٢,٨٢ | دائما | ٧٧٠,٣٩ | |
| ١٦ | قدوة حسنة لطلابه في أقواله وأفعاله داخل الجامعة أو خارجها. | العلمي | ٢٤٤ | ٤٣ | ١ | ٩٤,٧٩ | ١ | ٢,٨٤ | دائما | ٣٥١,٤٤ | ٣,٨٢ |
| | | الإنساني | ٣٢٠ | ٥٤ | ٨ | ٩٣,٨٩ | ٨ | ٢,٨٢ | دائما | ٤٤٥,٥٩ | |
| | | الكل | ٥٦٤ | ٩٧ | ٩ | ٩٤,٢٨ | ٤ | ٢,٨٣ | دائما | ٧٩٦,٨٠ | |
| ١٧ | يستمع للطلاب جيدا ويهتم بهم | العلمي | ٢٣٥ | ٤٧ | ٦ | ٩٣,١٧ | ١٠ | ٢,٨٠ | دائما | ٣١٠,٦٥ | ٠,٣٣ |
| | | الإنساني | ٣١٠ | ٦٦ | ٦ | ٩٣,١٩ | ١١ | ٢,٨٠ | دائما | ٤٠٧,٢٠ | |
| | | الكل | ٥٤٥ | ١١٣ | ١٢ | ٩٣,١٨ | ٨ | ٢,٨٠ | دائما | ٧١٧,٧٨ | |

**قيمة كا$^2$ج(٢، ٠,٠٥)= ٥,٩٩١**

المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان: أبدا (١: ١,٦٦)، أحيانا (١,٦٧: ٢,٣٣)، دائما (٢,٣٤: ٣)

يتضح من الجدول رقم (٨) فيما يتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات أن الاتجاه السائد في الاستجابات كان " دائما " من أغلب عينة البحث للمسارين العلمي والإنساني، فقد جاءت العبارات المتعلقة بالدور المهاري والقيمي

لعضو هيئة التدريس في الترتيب متقدم كعبارة **" يتأكد من خلو المقررات التي يدرسها من الأفكار المضللة"** في الترتيب الأول بنسبة ٩٤,٥٨% و عبارة **" يغرس في نفوس طلابه قيم الانتماء / المواطنة** في الترتيب الثاني بنسبة ٩٤,٤٨ و عبارة **" يغرس في طلابه مبادئ التسامح /التعايش"** في الترتيب الثالث بنسبة ٩٤,٤٣%، وعبارة **قدوة حسنة لطلابه في أقواله وأفعاله داخل الجامعة أو خارجها** في الترتيب الرابع بنسبة ٩٤,٢٨، وفي نفس الترتيب الرابع مكرر وبنفس النسبة جاءت العبارة **" يحذر من ترويج الإشاعات المضللة الي تؤثر على أمن الوطن"** و عبارة **"يجسد مفاهيم الوسطية والاعتدال قولاً وعملاً"** في الترتيب الخامس بنسبة ٩٣,٨٨%.

أما العبارات التي جاءت للنصح والإرشاد والتوجيه فقد جاءت في الترتيب الأخير غالباً مثل **"يحذر طلابه من التقليد الأعمى ومن خطورة التبعية المطلقة"**، جاءت بنسبة ٩٢,٨٤% في الترتيب الثاني عشر، وكذلك في الترتيب الثالث عشر **"يحذر طلابه من المفاهيم الخاطئة التي تروج لها العولمة وتشوه هويتنا"** بنسبة ٩٢,٥٩% يليها في الترتيب الرابع عشر عباره **" يوضح لطلابه صور من مظاهر الغلو والتطرف** بنسبة ٩٢,١٤%، وعبارة **" يربي طلابه على الوسطية في الفكر والممارسات"** في الترتيب الخامس عشر بنسبة٩١,٦٩% وفي الترتيب الأخير عبارة**" يرصد أعراض الانحراف الفكري لدى طلابه ويساهم في تصحيحها"** بنسبة ٩٠,٠٥%.

**مناقشة النتائج:**

**السؤال البحثي الأول: ما الإطار المفاهيمي للأمن الفكري؟** وتمت معالجته من خلال الإطار النظري ومراجعة الادبيات، وتبين

- أن لكل فكر مرجعيته التي يحتكم إليها العقل البشري، والأمن الفكري كمفهوم احتلقت الرؤى حوله لاختلاف الثقافات واختلاف الاوضاع والظروف، وأنه ليس له معنى واحد لدى المجتمعات، فما قد يكون انحرافاً فكرياً في مجتمع ما قد لا

يكون انحرافاً في مجتمع آخر (الثويني، ومحمد، ٢٠١٤) **وأن** له مقومات تتمثل في امتلاك الانسان للمعرفة الصحيحة والفهم الصحيح للقضايا الدينية والدنياوية وفق منهج الوسطية والاعتدال.

- وجود نسق قيمي نابع من الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع، يصون الانسان من عوامل الانحراف الفكري والتطرف، ويساعده على الشعور بالأمن الروحي والنفسي والعقلي وبما لا يؤثر سلباً على أفكار وحياة الآخرين.

**السؤال البحثي الثاني: ما مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟** للإجابة عن هذا السؤال تم وضع محورين أساسين في الاستبيان أحدهم يتعلق بمفهوم الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات المسار العلمي والمسار الإنساني (عينة البحث) ودرجة الوعي به، والآخر يتعلق بممارسات العينة لثقافة الأمن الفكري، ومن المعالجات الإحصائية تبين أن:

- مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى عينة البحث مرتفع، وذلك من استجابات العينة على عبارات الأمن الفكري، فكل العبارات التي تعبر عن المفهوم نالت "موافق" بنسبة كبيرة، ولكن بدرجات متفاوتة وبفروق قليلة بينهم، في مقابل نسبة قليلة من الاستجابات كانت غير "موافق" و "لا أعلم" وهذا يتفق مع ما توصل إليه (الجهني،٢٠١٢) من أن مستوى الوعي بأهمية الأمن الفكري لدى الطلاب فوق المتوسط.

- العبارة التي نالت الترتيب الأول قي درجة الاتفاق على أنها تمثل المفهوم كانت الأمن الفكري هو **" بناء فكري قيمي يحمي الإنسان من الانحراف نحو الجريمة/ الإرهاب/ العنف ويعزز الانتماء للوطن"** وافق عليها عدد ٢٧٠ طالبة من العينة التي تمثل (طالبات المسار العلمي) وعدد ٣٥٠ طالبة من العينة التي تمثل

(طالبات المسار الإنساني) في مقابل ٧ "غير موافق" و١١ "لا اعلم " من عينة المسار العلمي و١٢ "غير موافق" و٢٠ "لا أعلم" من عينة المسار الإنساني.

- النسق القيمي الذي يشكل مرجعيه لسلوك الإنسان كان محط اهتمام واتفاق النسبة الأكبر من العينة، حيث جاءت العبارة التي تتضمن الانتماء للوطن أولاً، يليها على الترتيب قيم التسامح والتعايش الاحترام ، والوسطية والاعتدال وأخيراً حرية التعبير دون خوف ، وهذا يتفق مع ما توصل إليه ( الحازمي، ٢٠٢٠) من أن أعلى المفردات المتعلقة بمفهوم الأمن الفكري موافقًة من قبل أفراد العينة تمثلت في تعزيز الانتماء الوطني بين أفراد المجتمع، والحماية من التقليد الأعمى للأفكار المتطرفة التي تضر الوطن، والمحافظة على القيم الاجتماعية الإيجابية.
- أما عبارات المحور الثاني الذي يعبر عن ممارسات أفراد العينة لثقافة الامن الفكري كانت الاستجابات اغلبها تتركز على الممارسة "الدائمة" لكل العبارات وبفروق قليلة جدا بينهم في درجة الممارسة.
- مثلا العبارة **"اتجنب الإساءة للدين ونشر المعتقدات الخاطئة والأفكار الكاذبة"** والتي جاءت في المرتبة الأولى كان عدد ٣٥٠ طالبة من عينة (طالبات المسار الإنساني) استجاباتهن "دائما" في مقابل ٢٧ طالبة " أحيانا" و٥ "ابدا" وكذلك **"احترم حقوق الاخرين في ممارسة معتقداتهم وشعائرهم بما لا يتعارض مع أنظمة المجتمع"** و**"البعد عن العنف والغلظة أثناء الحوار / النقاش مع الأخرين" و"الاعتقاد بأهمية الحوار في تعزيز الأفكار الصحيحة وتقبل الاختلاف في الرأي"**، هذا يعبر عن مستوى ثقافي مرتفع للأمن الفكري لدى العينة، وتعزو الباحثة ذلك للجهود المكثفة والمستمرة من قبل جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في توعية الطلاب بالأمن الفكري، والتي تم الحديث عنها في الإطار النظري للبحث.

- جاءت العبارات المرتبطة **بتقبل الراي الاخر والبعد عن الجدال والعنف في المناقشة والغلظة والخصومة في ترتيب متقدم** من وجهة نظر العينة لطالبات المسار العلمي والإنساني وهذا يدل على الوعي بقيمة الحوار وآداب الحوار، وهذا يتفق مع ما توصل اليه ( Al-Khaza'leh, 2019 ) من أن مستوى الوعي بثقافة الحوار كأداة لتعزيز الامن الفكري لدى الطلاب جامعة العين مرتفع، ويتفق مع (الطاهات ٢٠٢٠) من أهمية قيمة الحوار لتعزيز الأمن الفكري، وربما يرجع ذلك لأثر مقرر مهارات الاتصال الذي يدرس على مدار فصل دراسي لطالبات السنة التحضيرية ويتضمن موضوعات عن الحوار وأنشطة ومشاريع جماعية تتطلب الحوار والتفاعل من الآخرين. بينما جاء التسامح في حالة الإساءة من الآخرين والتعايش مع الآخر رغم الاختلاف في ترتيب متوسط.
- أما عبارات **المشاركة في الأنشطة التي تعزز الهوية والأمن المجتمعي** اتفقت نسبة كبيرة من افراد العينة على ممارستها "أحيانا"، وربما يرجع ذلك إلى أن طالبات السنة التحضيرية جداولهن الدراسية تبدأ من الثامنة صباحاً وحتى الخامسة مساءً، وليس لديهم وقت يسمح بممارسة الأنشطة، هذا بالرغم من قيام الجامعة والعمادة ة بالتوعية بالعمل التطوعي وترتيب أنشطة تطوعية كثيرة تنفذ بالجامعة وخارجها.
- أن قيم الأمن الفكري تشكل إطاراً مرجعياً لممارسات العينة لثقافة الأمن الفكري خاصة قيمة الاحترام والحوار والتسامح.

**السؤال البحثي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة حول مستوى ثقافة الأمن الفكري ترجع إلى متغير التخصص؟** تبين من المعالجات الإحصائية أن أثر التخصص على الأمن الفكري وثقافته منعدم، وهذا يتفق مع (الجهني، ٢٠١٢) أن مستويات وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري لم تتأثر بالتخصص.

**السؤال البحثي الرابع: ما دور عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات السنة التحضيرية؟** تمت الإجابة عليه من خلال المحور الثالث في

الاستبيان والذي كانت عباراته تتعلق بهذا الدور معرفياً ومهارياً وقيمياً لتعزيز ثقافة الأمن الفكري لديهن، فمن خلال المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة البحث على هذا المحور يمكن عرض دور عضو هيئة تدريس ومهامه الأساسية بالترتيب ووفقا لأولويات هذا الدور كما رأته عينة البحث كالتالي:

١- فحص المحتوى العلمي للمقرر والتأكد من خلوه من الأفكار المشوشة والمضللة وهو دور مهم من وجهة نظر عينة البحث كونه مسؤول عن إعداد المادة العلمية التي يعلمها لطلابه

٢- تعزيزه لقيم الانتماء والمواطنة.

٣- غرس قيم التسامح والتعايش خاصة وان مجتمع الجامعة يضم ثقافات متعددة حيث الأعضاء السعوديين والأعضاء الوافدين من بلدان مختلفة ومتعاقدين للعمل بالجامعة والطلا ب السعوديين وغير السعوديين الوافدين الملتحقين بالجامعة، وهذا التعدد الثقافي يتطلب انتشار ثقافة التعايش والتسامح بالمجتمع بشكل عام ومجتمع الجامعة بشكل خاص.

٤- قدوة حسنة لطلابه في أقواله وأفعاله داخل الجامعة أو خارجها.

٥- يحذر من ترويج الإشاعات المضللة الي تؤثر على أمن الوطن

٦- يجسد مفاهيم الوسطية والاعتدال قولاً وعملاً.

٧- يعتمد في تدريسه على أساليب الحوار بما يدعم الفكر الواعي.

٨- ينمي ثقافة الحوار البناء بين طلابه.

٩- يستمع للطلاب جيدا ويهتم بهم.

١٠- يوجه طلابه لاستخدام التفكير الناقد مع الأفكار والثقافات الوافدة.

١١- ينبه طلابه لخطورة تبني معتقدات وقيم تخالف الشريعة الإسلامية.

١٢- يحذر طلابه من المفاهيم الخاطئة التي تروج لها العولمة وتشوه هويتنا.

١٣- يصحح المفاهيم المغلوطة عند الطلاب بأسلوب مقنع.

١٤- يحذر طلابه من التقليد الأعمى ومن خطورة التبعية المطلقة.

١٥- يوضح لطلابه صور من مظاهر الغلو والتطرف.

١٦- يربي طلابه على الوسطية في الفكر والممارسات.

١٧- يرصد أعراض الانحراف الفكري لدى طلابه ويساهم في تصحيحها.

مما سبق يتبن أن أفراد عينة البحث رأت أن عضو هيئة التدريس له دور في تعزيز ثقافة الأمن الفكري ويتفق هذا مع ما توصل إليه (الشمري، وجردات ٢٠١١) أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب في الجامعة جاء بدرجة عالية، ويتركز دوره أساسا على مسؤوليته تجاه المحتوى العلمي الذي يدرسه لطلابه وخلوه من أي فكر منحرف أو مضلل لطلابه.

ثم يأت الدور القيمي والخلقي للعضو حيث غرس القيم الأساسية التي يحتاجها الطلاب والمجتمع كالمواطنة والانتماء والتسامح والتعايش والقدوة الحسنة والحوار، وهذا يتفق مع (الإتربي، ٢٠١١)، و( البربري، ٢٠٠٩) والتي أوصت بترسيخ مفاهيم الحوار بين الطلاب وتنمية قِيَم الانتماء والمواطنة للحفاظ على الهوية الثقافية، والحرص على رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس الدينية والعلمية ، ويتفق مع (الثويني، ٢٠١٤)- و (الإتربي، ٢٠١١) من أن دور عضو هيئة التدريس يتمثل في تحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وأيضاً مع دراسة (الصقعبي، ٢٠٠٩) من قيام العاملين بالجامعة ومنهم المعلمين بما يسمى بالعلاج الوقائي، كالتربية على مفهوم الوسطية والحوار والتسامح والتعايش، والتفكير الناقد.

وتلي ذلك الدور المهاري لعضو هيئة التدريس، حيث مهاراته في التدريس واستخدامه أسلوب الحوار وقدرته على الاستماع لطلابه، وهذا يتفق مع ما توصل إليه (Call,2004) من أن الطلاب يشعروا بالأمان مع معلم يستمع إليهم ويهتم بهم.

أما دوره المعرفي فجاءت عباراته في الترتيب الأخير، حيث تحذير طلابه من المفاهيم الخاطئة التي تروج لها العولمة وتشوه الهوية وأخطار التقليد الأعمى والذوبان فى

الثقافات الأخرى (الإتربي، ٢٠١١)، ويصحح المفاهيم المغلوطة ويعرض صور لمظاهر الغلو والتطرف ورصد اعراضه، وهذا لا يتفق مع دراسة ( عبدالله، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب تتمثل في رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لدي الطلاب والمساهمة في تصحيحها بالتعاون مع المتخصصين، وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم، إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف، والتطرف، والعدوان، والجريمة.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن استجابات العينة التي توضح تركيز عضو هيئة التدريس على غرس القيم في طلابه بالدرجة الأولى يعبر عن مستوى مرتفع من الوعي بالأمن الفكري وثقافة.

**وجاءت مقترحات أفراد العينة لدعم ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية**

- مزيد من النصائح والتوجيه للطالبات من خلال إقامة محاضرات وندوات تتناول الأمن الفكري وأهمية التعايش في المجتمعات المختلفة
- منع الاشياء التي تخلق غزو فكري للطالبات كمفاهيم الملبس والشكل الخارجي والذي يؤثر على جدية البيئة التعليمية للجامعة،
- احترام الطلبة وتقديرهم طاقم التدريس والإداريين
- تحفيز الطالبات على حضور الدورات التوعوية بإعطائهم درجات إضافية في مادة معينة.
- التوعية المستمرة سواءً بأنشطة داخل القاعة الدراسية أو خارجها لكيلا نصبح جيل تبعي ليس له مبدأ او قيم.
- تجديد ثقتهم في المجتمع المحيط بهم، وإذا كنا نريد أن نجعلهم في أمن فكري يجب أن يثقوا فيمن حولهم أولاً.

**أما عضو هيئة التدريس فيرون أنه كي يعزز ثقافة الأمن الفكري تجاه طلابه فعليه:**

- تشجيعهم على العلم والتعلم وتنمية قدرتهم على النقد، وتحفيزهم على التغيير للأفضل.

- الحرص على سلامة أفكارهم، واعطائهم فرص للحوار والنقاش والاستماع إليهم وعدم تجاهل آراؤهم، وعدم التفرقة والظلم والأمانة وحسن التعامل ويكون مثال جيد لطلابه.
- جوارهم الجميل وحسن التعامل مع الطلاب.
- ينظم محاضرات وندوات لتعزيز الأمن الفكري ويبرز أهمية التعايش في المجتمعات المختلفة.

من الاقتراحات السابقة يتضح وعي عينة البحث بحاجتهن إلى مزيد من التوعية والاستمرارية في عملية التوعية سواء أثناء المحاضرات أو خارج القاعات الدراسية، وحاجتهن إلى الاستماع إليهن والرد على استفساراتهن، والشعور بالتقدير، وأن لعضو هيئة تدريس دور في الحوار مع الطلاب والاستماع إليهم وإبراز أهمية التعايش، بجانب تعزيز الثقة في نفوس طلابه، ويشجعهم على التعلم والنقد، وعلى التغيير للأحسن.

- وإضافة لما سبق **ترى الباحثة لتعزيز دور عضو هيئة التدريس للقيام بدوره في دعم الأمن الفكري لدى طلابه:**

- تأهيل العضو وتدريبه أولاً على تعزيز الامن الفكري لدى طلابه من خلال وحدة التوعية الفكرية.
- تركيز الأعضاء على تدريس القيم بوجه عام وقيم الأمن الفكري بوجه خاص.

- تضمين المناهج الدراسية قيم الأمن الفكري كالتعايش والتسامح والحوار وغيرها ومبادئ الوسطية والاعتدال، وتوعية الطلاب بها وتصحيح أفكارهم وفق مبادئ الأديان السماوية.
- مزيد من الورش التدريبة لأعضاء هيئة التدريس في مجال الأمن الفكري.
- تضمين المقررات التربوية والثقافية موضوعات عن الأمن الفكري.

- إتاحة مزيد من فرص الحوار والنقاش مع الطلاب واعتماد العضو أساليب تدريس حديثة تتيح الحوار داحل القاعة الصفية.
- تحفيز العضو على المشاركة في أنشطة الأمن الفكري
- تخصيص جوائز لأبحاث وأنشطة الأعضاء التي تدور حول الأمن الفكري.
- إدراج نشاط العضو في مجال تحقيق الأمن الفكري ضمن معايير تقييم أدائه.

**خلاصة النتائج:**

- وضوح مفهوم الأمن الفكري لدى عينة البحث بدرجة كبيرة.
- مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى عينة البحث مرتفع.
- عضو هيئة التدريس له دور في تعزيز ثقافة الأمن الفكري يتمثل في قيامه بالدور الأكاديمي أولاً، من خلال تقديمه مقرر دراسي يتضمن محتوى علمي خال من الأفكار والمعتقدات الخاطئة، ثم التركيز على دوره القيمي في غرس قيم المواطنة والانتماء والتسامح والتعايش والقدوة الحسنة، يلي ذلك دوره المهاري في التدريس، وأخيرا دوره المعرفي في تزويد وتوعية الطلاب الأمن الفكري وتصحيح الأفكار المغلوطة المتعلقة بهذا الأمر، وهذا يعبر عن مستوى وعي عالي بالأمن الفكري وثقافته.

**توصيات البحث:**

- إجراء دراسات مقارنة لمستويات الأمن الفكري وثقافته بين الطلاب والطالبات في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وجامعات أخرى.
- الاهتمام بتمية مهارات الاتصال والتفكير الناقد لدى الطلاب وتركيز المناهج على هذه المهارات لما لها من أهمية في تعزيز الأمن الفكري.

# المراجع

**أولاً المراجع العربية:**


١- الأكلبي، مفلح دخيل مفلح السعدي، وأحمد، مفلح آدم. (٢٠١٠). استراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، مجلة البحوث الأمنية، مج ١٩(٤٦)، ص ص ٧٦-١٢٥.

٢- الإتربي، هويدا محمود (٢٠١١). دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها "تصور مقترح"، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٧٠)، أبريل، ص ص ١٥٧-٢٢٤

https://0810gzfxf-1106-y-https-search-mandumah com.mplbci.ekb.eg/Record/106218

٣- أسامة، عبد الرحمن. (٢٠٢١). الامن القومي. الموسوعة السياسية. تم الاسترجاع ٢٠٢١/١١/١٩،

https://political-encyclopedia.org/dictionary/

٤- - البربري، محمد (2009). **" دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها – دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية "**، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

٥- البقمي، سعود بن سعد محمد. (٢٠٠٩). **"نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم** بحث مقدم المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ الموافق ٢٠-٢٠٠٩/٥، كرسي الأمير نايف لدراسات الامن الفكري بجامعة الملك سعود.

٦- الثويني، محمد عبد العزيز، ومحمد، عبد الناصر راضي. (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، مج ٦، ع (٢). ابريل. ص ص ٨٧٧- ١٠٥٠.

٧- الجهنى، فواز بن عقيل، وحسين، محمد فتحي عبد الفتاح. (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .**دراسات عربية في التربية وعلم النفس**: رابطة التربويين العرب، ع (٢٥)، ج٢، ٢٠٥ -243

٨- الحازمي، احمد (٢٠٢٠). نموذج مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٤، ع (٢).

٩- حريز، محمد الحبيب. (٢٠٠٥). واقع الأمن الفكري، **مجلة الأمن الفكري**. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٥٤ ،٧٦-١٠٢

١٠- حواله، سهير محمد. (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة لتعزيز الامن الفكري، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ع (١٠) ج٣، ص ص ١٦٥-٢٠٧.

١١- الشمري، مسلم خير الله، وجردات، محمود خالد. (2011). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة حائل، **المجلة العربية للدراسات والتدريب**، مج٢٧(٢٧).

١٢- الصقعبي، مروان صالح عبد العزيز. (٢٠٠٩). **أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الامن الفكري**، المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ الموافق ٢٠-٢٠٠٩/٥، كرسي الأمير نايف لدراسات الامن الفكري بجامعة الملك سعود.

١٣- الطاهات، عثمان خالد محمد. **(٢٠٢٠).** تعزيز الامن الفكري عند الشباب، **مجلة الدراسات العربية** كلية دار العلوم جامعة المنيا، ص ص ٢٣٩٥- ٢٤١٨.

١٤- الطعاني، ورود معروف. (٢٠١٥). **دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الامن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة اربد وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك: الأردن.

١٥- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد محمد، كمال، محمود عبد الحميد حسين، عبد العال السيد محمد عبد المجيد، زيدان، أسامة محمود، النجيري، معتز المرسي، والطنطاوي، محمد رمضان عبد الحميد. (٢٠١٦). أسباب ظاهرة التطرف لدى طالب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم) دراسة ميدانية) ، **المجلة العلمية**، جامعة دمياط، غ (٧١)، ص ص ١-٤.

١٦- عبد الله، أحمد سمير فوزي. (٢٠١٧). دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج.٣٦، ع (١٧٥)، ج ٣، ص ص ١٦٧- ٢٢٥

١٧- العبيد، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٧). **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية**، ط٣، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني: الرياض.

١٨- العلواني، طه حابر. (١٩٩٤). **الأزمة الفكرية تشخيص ومقترحات علاج**، ط٤، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

١٩- علي، أسماء فتحي السيد. (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الامن الفكري لدى طلابها، دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ع (٥٤)، ص ص ٢٢٠- ٢٩٥

٢٠- الفقي، إبراهيم بن محمد علي. (٢٠٠٩). **الأمن الفكري المفهوم – التطورات- الإشكالات**، المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات من ٢٢-٢٥ جماد

الأول ١٤٣٠ الموافق ٢٠-٢٠٠٩/٥، كرسي الأمير نايف لدراسات الامن الفكري بجامعة الملك سعود.

٢١- القحطاني، عواطف يحيي. (٢٠١٩). متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبة الجامعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات (دراسة وصفية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس) **المجلة العربية للدراسات الأمنية** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج ٣٥، ع (٢) ص ص ١٥٧-١٧٤.

٢٢- الكاروري، إبراهيم الصادق. (٢٠١٧). **مفهوم الأمن الفكري بين المحددات العلمية والمشكلات الواقعية**، دار الأصالة للصحافة والنشر: الخرطوم.

**٢٣-** المالكي، عبدالحفيظ بن عبد الله. (٢٠٠٦). **نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم **الأمنية**، الرياض، السعودية.

٢٤- مبارك، نور. (٢٠١٦). **مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت وعلاقته بالتطور التنظيمي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

٢٥- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٣). **المعجم الفلسفي**، مج١، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: القاهرة.

٢٦- محمد، عبد الناصر راضي. (٢٠١٢). **دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، دراسة ميدانية**، تم الاسترجاع قي ٢٠٢١/١٢/١.

٢٧- http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:yu9Xk9W24GQJ:app.svu.edu.eg/New%2520Folder/docs/

٢٨- الملحم، بينة بنت فهد بن عبد المحسن. (٢٠٠٩). **الجامعات وصناعة الأمن الفكري " قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي**، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود للفترة من ٥/٢٣ إلى ١٤٣٠/٥/٢٥الموافق ٢٠٠٩/٥/٢٠

٢٩- نور، أمل محمد أحمد عبد الله محمد. (١٤٢٨). **مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية**، ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى.

٣٠- -الهجهوج، سعد بن ذعار بن فالح (2011). **دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري: جامعة الملك سعود**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى- دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣١- الوادعي، مسفر أحمد مسفر.( ٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير،

مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. مج. ٣٥، ع. (١٧١)، ج. ٣، ديسمبر، ص ص ١٣-٧٠

٣٢- الواصل، محمد سليمان. (١٤٤٠). **أهمية الامن الفكري**، المعهد العالمي بالملز، جامعة الملك سعود، استرجعت في ٢٠٢١/١١/١٣، من الرابط https://units.imamu.edu.sa/shis/malaz

**ثانياً المراجع الأجنبية:**

33- Belshek, Jalal. Ali. (2006). The influence of culture on the negotiation styles of British students", Annual review of education, communication and language sciences, 3, 2006, p2.

34- Call, Carolyne Mary;(2004). **Intellectual Safety: and Epistemological Position in the college classroom**. PH.D. dissertation, United States. Retrieved fromhttp://gateway.proquest.com/openurl?url_ver=Z39.88-2004&rft_val_fmt=info:ofi/fmt:kev:mtx:dissertation&res_dat=xri:pqm&rft_dat=xri:pqdiss:3114478 .

35- Hassoona, Thaer Ahmed. Hamza, Ammar Salim Abed& Muhsin, Wasan.(2020). University and Its Role in Enhancing the Moderate Intellectual Security of Students. International Journal of Innovation, Creativity and Change. www.ijicc.net Volume 11, Issue 3, PP.29:48

36- Al-Khaza'leh, Mohammad. Salman. (2019). Awareness of Al-Ain University students of dialogue that enhances the intellectual security through the use of social media, **International Journal of Innovation, Creativity and Change**. www.ijicc.net, Volume 9, Issue 8, PP. 348- 371.

37- Almahaireh, Abdallah. Alzaben, Mamdouh. Aladwan, Fatima& Aljahani, Mohammad. (202٠). the Level of Intellectual Security and its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students, **Journal of Social Studies Education Research**, Volume 12 (3), Sep, PP. 28-46.